الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب

المرجع:.....

عوائق عملية تعليمية القواعد النحوية في مرحلة التعليم المتوسط (سنة أولى متوسط أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبة:
- **حنان بن جدو**

إشراف الأستاذ:
عبد الباقي مهناوي

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم يا معلّم موسى علّمني، ويا مفهم سليمان فهّمني، ويا مؤتي لقمان الحكمة وفصل الخطاب آتني الحكمة وفصل الخطاب، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل

إهداء

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الرحمان "فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إليك أيتها الغالية رمز الحب والحنان والعطاء : إمي

إليك يا تاج رأسي يا أغلى صديق يامن أدين له بروحي : أبي

إلى أختي الغالية سوسو وزوجها إلى أختي الصغيرة المدللة إكرام إلى أخي وسندي فيصل

إلى رفيق دربي في الحياة الذي لم يبخل علي بشيء وساندني في أصعب الأوقات إلى زوجي الغالي صهيب إلى ابنتي الوحيدة الغالية وفلذة كبدي وحبيبة قلبي أفنان .

إلى عائلتي الثانية عائلة زوجي إلى من ساندتني ووقفت معي في أكبر المحن وأصعب المواقف وهي أمي الثانية "فطيمة "

إلى أبي الثاني الذي لم يتخل عني يوما : عبد الرزاق

إلى شقيقتي زوجي الغاليتين ، نسيمة وسارية

إلى أخي الثاني أخي زوجي حذيفة

إلى كل أقاربي من قريب ومن بعيد إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يخطهم قلمي .

حنان

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

" وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " النمل 19

الشكر والحمد أولا لله تعالى الذي منحني القدرة على إتمام ثمرة جهدي وأمدني بالصبر والعافية وذلل لي الصعاب ، ثم الشكر إلى كل من قدم لي العون من قريب أو من بعيد في إتمام هذا البحث المتواضع كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأحبة والأهل وكافة العائلة من كبيرها إلى صغيرها على كل ما قدموه لي من دعم ومساعدة .

إلى أستاذي المشرف عبد الباقي مهناوي الذي لم يبخل علي بتوجيهاته واقتراحاته وكل المعلومات القيمة التي زودني بها

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى لجنة المناقشة بتفضلها لمناقشة هذا العمل المتواضع وإثرائه بأفكارهم القيمة إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين كانوا سببا في وصولي إلى هذه المرحلة لكم مني كل الاحترام والتقدير وأخص بالذكر كل أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة – لقسم اللغة والأدب العربي

ولا يفوتني أن ا تقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأصدقاء الذين ساعدوني ولو بالقليل إلى كل هؤلاء لكم مني تحية شكر وتقدير

المقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد البشر أجمعين وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله الذي حمل الأمانة و بلغها على العالمين وبعد :

إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، اختارها الله تعالى لتكون لغة تواصل بين المجتمعات العربية خصوصا ، وهي لغة خالدة على مر العصور ، وقد اهتم العرب بالدرس اللغوي وعنو به مجموعة من الدارسين والباحثين في مجال اللغة ، فاللغة العربية غنية بمفرداتها وتراكيبها ومعانيها التي لا تتوفر في أي لغة أخرى في اللغة الأم وهي المقوم الأساسي للحضارة الإسلامية وهي ركيزتها.

أما في الجانب التعليمي للغة العربية كانت جميع فروعها متصلة ببعضها ، فالقراءة والإملاء والتعبير الصحيح والكتابة الصحيحة كلها مرتبطة بعنصر أساسي وهو النحو فهذا الأخير هو من يقوم اللسان والقلم والقواعد النحوية هي ضابط اللغة لأنها تحفظ الألسن من الوقوع في الخطأ ، فعملية تعليمية القواعد النحوية أصبحت من الضروريات في المدارس العربية ، حيث تدرس بطرق مختلفة وتكمن أهمية موضوعي أنه يحاول إظهار أهم الصعوبات والعراقيل التي تقف أمام تعليم القواعد النحوية في السنة أولى متوسط وأبرز العوامل المؤثرة على هذه العملية ، ومنه جاء بحيثي مرسوما بـ: عوائق عملية تعليمية القواعد النحوية في مرحلة التعليم المتوسط . ومنه نطرح الإشكالية التالية : ماهي عوائق تعليمية القواعد النحوية في السنة أولى متوسط؟ ومن خلال الإشكالية المطروحة نستنتج مجموعة من التساؤلات نذكر منها :

- ماهي الصعوبات التي تواجه تعليم القواعد النحوية ؟
- أين يكمن الخلل ؟ هل في الطرائق أم في المنهاج أم في المعلم أم في المادة نفسها ؟

وقد كان الدافع لاختياري هذا الموضوع أسباب كثيرة منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي

فالأسباب الموضوعية يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط مهمة وهي :

- أن قواعد اللغة العربية ركيزة اللغة بحد ذاتها وأن النحو يحفظ اللسان من اللحن ويحفظ اللغة ككل

- وأن اختياري للسنة أولى متوسط بسبب حساسية هذا المستوى فيه يكون التلميذ غير مهيأ جيدا لهذه المرحلة
- وأيضا التلميذ في هذه المرحلة يجد نفسه أمام إشكالية لأن كل ما يدرسه جديد وغير متناول بالنسبة له .
- أما السبب الذاتي هو :
- حبي الكبير للغة العربية وفضولي لاكتشاف خباياها ولو القليل منها وأيضا إدراكي لأهمية القواعد النحوية في جميع الأطوار التعليمية وخاصة الطور المتوسط

والهدف من اختياري لهذا الموضوع هو الكشف عن الدروس التي يتناولها التلميذ في السنة أولى متوسط ومدى تحقيقها لرغباته وأهم الطرق التي تقدم بها هذه الدروس وأيضا للتعرف على أهم الصعوبات التي تقف أمام تعليمية القواعد النحوية .

وقد كانت دراسات سابقة لهذا البحث خصوصا الرسائل والمذكرات ومقالات أهمها : تعليم النحو في اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وتدريس قواعد اللغة العربية بالمقارنة النصية سنة ثالثة ثانوي رسالة ماجستير من إعداد عبد الحميد كحيحة .

وللإجابة عن الإشكالية السابقة المطروحة اعتمدت على المنهجين الوصفي والتحليلي الأول لأنه يصف لنا طرق وكيفيات تعليمية القواعد النحوية والثاني اعتمدته في تحليل الجانب التطبيقي أي ساعدني هذا المنهج كثيرا في الدراسة الميدانية وتحليل الإجابات واعتمدت في بحثي هذا على خطة قسمتها إلى مقدمة وفصلين أحدهما نظري والأخر تطبيقي وخاتمة.

الفصل الأول : تعليمية القواعد النحوية

المبحث الأول : مفاهيم نظرية

المبحث الثاني : بين العملية التعليمية والقواعد النحوية

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

المبحث الأول : دراسة وصفية

المبحث الثاني : دراسة تطبيقية

وقد اعتمدت في إتمام بحثي هذا على عدة مصادر ومراجع لها صلة بالموضوع : أذكر المصدر الأول الذي دار حوله بحثي ، هو كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط أما المراجع فما أكثرها منها : مقايس اللغة لابن فارس ، المعجم الوسيط لشوقي ضيف ، الخصائص لابن جني الحلاق ، أساس تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق .

كما أنني واجهت بعض الصعوبات والعراقيل أثناء إنجاز بحثي هذا وتمثلت في قلة المصادر والمراجع بسبب غلق الجامعات والمكتبات في الوضع الذي تعيشه البلاد وأيضا عدم التواصل مع الأستاذ المشرف ، وأيضا واجهتني مشكلة إنجاز الجانب التطبيقي من البحث بسبب إغلاق المدارس وتعود كل هذه الصعوبات والعراقيل إلى الجائحة التي أدت إلى إيقاف كل المؤسسات التعليمية وغيرها .

وفي الأخير أتقدم الشكر الجزيل والتقدير إلى كل من له الفضل في إتمام بحثي ، أقدم كل شكري واحترامي إلى الأستاذ المشرف عبد الباقي مهناوي الذي راعى ظروفي العائلية وقام بمساعدتي بكل ما استطاع عليه واشكره جزيل الشكر لاستضافتي في بيته ، اقدم له خالص التقدير والاحترام وفي النهاية ما علي قوله هو أني إذ أصبت فمن الله وان أخطأت فمن نفسي ، والله الهادي إلى سواء السبيل.

الفصل الأول

الفصل الأول : تعليمية القواعد النحوية

المبحث الأول : مفاهيم نظرية

أولا : التعليمية لغة واصطلاحا

ثانيا : نشأة التعليمية وتطورها وأقطابها

ثالثا : النحو لغة واصطلاحا

رابعا : نشأة النحو وتطوره

خامسا : مفهوم القواعد النحوية

سادسا : نشأة القواعد النحوية

المبحث الثاني : بين العملية التعليمية والقواعد النحوية

أولا : أهمية القواعد النحوية

ثانيا : أهداف القواعد النحوية

ثالثا : طرائق تعليمية القواعد النحوية في السنة أولى متوسط

رابعا : عوائق تعليمية القواعد النحوية (سنة أولى متوسط)

خامسا : تسيير القواعد النحوية .

المبحث الأول : مفاهيم نظرية .

أولا : مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا :

أ: لغة : التعليمية في اللغة العربية أصل لكلمة تعليم وقد جاءت على وزن تفعيل والأصل من كلمة تعليم هو علم وهو اسم .

من هنا جاء تعريف كلمة علم في معجم مقاييس اللغة " العين واللام و الميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز عن غيره من ذلك العلامة وهي معروفة ، يقال علمت على الشيء علامة ويقال علم الفارس إذا كانت له علامة في الحرب ، وخرج فلان معلما بكذا ، والعلم الجبل وكل شيء يكون معلما ، خلاف المجهل ، وجمع العلم أعلام "[1] فالتعليمية في اللغة العربية مصطلح حديث من حيث نشأته درسه كثير من علماء اللغة واختلفوا في تعريفه وخاصة اللغوي فقد جاء مفهوم العلم المأخوذة من كلمة التعليمية في معجم المصباح المنير بأنه : "هو اليقين يقال علم يعلم إذا تيقن وجاء بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه ضمن كل واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوق بالجهل لأن العلم إذا حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وإذا كان علم بمعنى اليقين تعدى إلى مفعولين ، وإذا كان بمعنى عرف تعدى إلى مفعول واحد وقد يضمن معنى الشعر ، وغيره جعلت عليه علامة وأعلمت الثوب جعلت له علما من الطراز وغيره وهي العلامة وجمع العلم أعلام "[2]

نلاحظ من خلال التعريفين السابقين أن كليهما خلص إلى أن جمع العلم هو أعلام وكل منهما معرفة على أنه علامة وكذلك خلصوا إلى أن التعلمية أصل لكلمة علم فكلمة تعلمية في اللغة العربية حسب ابن فارس وعلي الفيومي مأخوذة من علم أي وضع علامة لتدل على شيء.

أما في معجم لسان العرب لابن منظور "فالتعلمية مشتقة من الفعل تعلم يعلم تعليما وعلم

---

[1] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، ج 4 ، تج ، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 2007 م ، ص 109.

[2] أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ج 1، تح : عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف ، لبنان ، بيروت ، ط2 ، 1987 م ، ص 162

الأمر تعلمه : أتقنه وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته"[1].

ب: التعليمية اصطلاحا :

التعليمية مصطلح متعارف عليه له جذور قديمة وقد أصبح متناول في القطاع التربوي وله أسسه ومبادئه الخاصة : " إذ تشكل كلمة التعليمية LA DIDACTIQUE رغم قدم تاريخ ظهورها موضوع جدل ونقاش لما يشوبها من غموض ، وهي تحتاج إلى حد الأن لإجماع حول تحديد مفهومها وتفسر كلمة LA DIDACTIQUE بـ"فن أو علم التعليم " وهناك من يعرفها بأنها نوع من الأدب التعليمي وهناك من يخلط بين التعليمية والبيداغوجية ويعتبرها مرادفا لها "[2].

"فالتعليمية حسب هذا التعريف ذات أصول قديمة ولا تزال غامضة لم تقف على مفهوم معين لها يزيح عنها الغموض ولفظ DIDACTIQUE يقابله في اللغة اليونانية لفظ DIDATIKOS وهو يعني دراسة طرق التدريس أو تقنيات التدريس وهو مشتق من كلمة DIDASKEIN وتعني علم والديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما ديداك وتيكا ، وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم وغيره "[3].

فالتعليمية يختلف معناها من لغة إلى أخرى ومن كل بلد إلى آخر ، حسب مفهومها غير ثابت فهي تعني طرق ا لتدريس وتعني عام وتعني أسلوب التسيير أيضا .

"والتعليمية أو الديتاكتيك أو علم التدريس أو المنهجية وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم "[4]وأيضا تعرف على أنها " كل ما يهدف إلى التثقيف وماله علاقة بالتعليم ولقد عرفت التعليمية على أنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته

---

[1] جمال الدين بن مكرم ابن منظور الأفريقي ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 3، 1419 هـ -1999 م

[2] بعلي الشريف حفصة ، في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلة الباحث ، العدد 1 ، 2010 م ، جامعة الوادي ، الجزائر ، ص 6

[3] المرجع نفسه ، ص 07

[4] محمد الصالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي ، مفتش التربية الوطنية ، 2012 ، دار الهدى ، الجزائر ، ص 126.

والأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف "[1]

"وتهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث اتخاذ المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها ولعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عمر المتعلم العقلي وتقيم التدرج المتنامي بين هذه المعارف وتبقى الوضع التعليمي الأفضل لتحصيل المعارف "[2]

فالعملية التعليمية مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وطرق إيصالها للمتعلمين فهي تنظم التعليم وتنتقي ما يلائم المتعلم وعمره العقلي وتقوم ببناء العملية التعليمية الأسهل إلى الأصعب أي عن طريق التدرج .

"والتعليمية وليدة معرفة أعمق بالمتعلم ، من حيث المشروع الذي يمثله وما يحتويه من رغبات وحوافز وقدرات وصعوبات وتصورات وانتصارات ، ومن حيث التقدم في امتلاك استراتيجيات تعلم ، ومنهجيات توظيف لما يتم تعلمه في الأوضاع الاجتماعية ، فيكون التركيز في المستوى على الطرائق والأساليب الخاصة الملائمة لتحصيل محتوى محدد ..."[3].

"فالتعليمية نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظاهر التي تخص عملية التعليم والتعلم فهي تتحكم في العملية التربوية والديداكتيك مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية واهتمامها في الأساس هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تسيير تعليميهم "[4].

من التعريفات والمفاهيم السابقة نستنتج أن التعليمية تتعلق بالمحتوى التعليمي أي محتوى التدريس فهي تتعلق بالمتعلم وتبحث في كيفية إيصال المعلومات بشكل واضح أي تهتم بالطرق والأساليب وتختار منها ما يلائم المتعلم وعمره ، فكل من التعريفات السابقة

---

[1] أحمد قايد وحكيمة السبعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 8 ، جامعة غرداية ، ص 36

[2] أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2006 م ، ص 14.

[3] بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم ا لكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2007 م ، ص 90.

[4] نظر ، بشير أبرير ، المرجع نفسه ، ص 90.

خلصت إلى أن التعليمية أساسها الوحيد هو المحتوى التعليمي لدى المتعلمين .

ثانيا : نشأة التعليمية ، تطورها ، عناصرها وموضوعاتها :

أ : نشأتها وتطورها :

" في الربع ا لأخير من القرن العشرين ، أخذ مصطلح تعليمية يبرز بقوة في مقال بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا ، على تمكين المعلم من المادة التي يعلمها ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة ، لقد ترافق بروز مصطلح تعليمية مع مجموعة التحولات على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية "[1].

" فالتعليمية اصطلاحا قديم جديد : قديم من حيث تم استخدامه في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر ، وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكسبها حتى وقتنا الراهن "[2].

وفيما يأتي سنحاول تتبع التطور التاريخي لهذا المصطلح ببداية من الاشتقاق اللغوي وصولا إلى الاستخدام الاصطلاحي .

" كلمة تعليمية في ا للغة العربية مصدر كلمة تعليم أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك صفة اشتقت من كلمة DIDACTICO وتعني فلنتعلم وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية لأول مرة سنة 1613 من قبل كل من هيلينج وريتش كانج في بحثيهما ، وقد استخدموا هذا المصطلح كمرادف يعني التعليم وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات كما استخدمه تشوسكي سنة 1657 في كتابه الديداكتيكا الكبرى حيث يقول : أنه يعرفهما بالفن العام لتعليم جميع مختلف المواد التعليمية "[3]

من هذه الاقتباسات نلاحظ أن مصطلح التعليمية في الاقتباس الأول برز بقوة في مقابل تراجع استخدام مصطلح التربية العامة وأخذ مصطلح التعليمية مكانه لأنه كان يشمل العملية التعليمية بأكملها وأيضا لاعتماده على منهج المادة وانتقال المحور من المعلم إلى المتعلم أي

---

[1] أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ص 17 .

[2] ينظر ، بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 91.

[3] كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية لطلبة اللغة العربية و آدابها، السنة الأولى، الإرسال الأول، المحور الرابع، 2015-2016، ص25.

أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، ف الاقتباسين الأخيرين فقد تحدث عن أصل كلمة تعليمية .

فالتعليمية هي عبارة عن مجموعة من الأسس والمعارف والخبرات التي تستخدم في التعليم فهي تحقق التفاعل بين ثلاث عناصر أساسية المعلم المتعلم والمحتوى المعرفي "ولابد لفهم هذا التحول العميق من إدراك للتغيير الذي طرأ على نظريات التعلم وقد جاءت البنائية تكشف لنا أن التلميذ لا يتعلم المعارف إلا بإعادة بنائها بنفسه في تفاعل مع رفاقه ومعلمه وهذا ما أوحى بفكرة التدريس بالكفاءات المعتمدة حاليا والتي تعتمد فكرة بناء المعارف وليس تكديسها وحفظها واستظهارها وقت الحاجة ففكرة التدريس بالكفاءات تهدف إلى تكوين جيل متعلم "[1].

وكان بروز التعليمية مرافق لانتقال المحور في التربية من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح أساس العملية التعليمية التعلمية .

ب-أقطابها : تقوم العملية التعليمية على ثلاثة ركائز وهي في تفاعل دائم وكل عنصر يكمل الأخر وهذه العناصر مهمة في العملية التعليمية وتعتبر هي الأساس في تكوين التعليمية ، وهي كما ذكرنا سابقا ، التلميذ المعلم والمادة المعرفية أو المحتوى المعرفي ، فمهمة التعليمية هي دراسة هذه العناصر والربط فيما بينها وحدوث التفاعل ولنجاح العملية التعليمية .

وتوفر هذه العناصر في العملية التعليمية أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عن أي عنصر من عناصرها فتصبح هذه العملية لا فائدة منها أو بالأحرى لا يمكن حدوث هذه العملية إطلاقا .

وهذه العناصر هي :

-التلميذ : يعتبر التلميذ ركن أساسي يخدم العملية التعليمية التعلمية فهو الأساس الذي تدور حوله هذه الأخيرة فيكون تحت إمرة الأستاذ وذلك طلبا للمعرفة ."ولكل من المتعلمين فرادته في التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها : صعوبات ، حوافز، تصورات ، مكتسبات سابقة

[1] زوليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات ، السنة الثالثة أنموذجا ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2009 م /2010م .ص9.

،....والمتعلم شريك فاعل في بناء معرفته "[1].فالتلميذ هو الذي يقوم ببناء معارفه وتطوير مكتسباته العقلية فهو عنصر أساسي وضروري في العملية التعليمية وبدونه لا تكتمل العملية التعليمية التعلمية ويمكن أن نتحدث عن التلميذ في علاقته مع المعلم والمحتوى المعرفي فالتلميذ تجده مع المعلم في حالة استجابة دائمة لتحدث العملية التعليمية وتجده مع المحتوى المعرفي في ترابط و تقبل مستمر أي يتقبل المعرفة كيفما كانت ، صعبة أو سهلة .

- المعرفة : وهي المحتوى المعرفي الذي تدور حوله العملية التعليمية ويكون من طرف المعلم وتشمل المعرفة كل ما يتعلمه المعلم من المعارف وما يحصله في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته ،" إن المعارف الواجب تعلمها معارف أكاديمية ، تنتجها من كل الأبحاث والجامعات ، ولكنها تخضع لتحديد تنخل وقياس من قبل واضعي المناهج المدرسية ، ومراكز إعداد المعلمين ، ومؤلفي الكتب المدرسية ، يتعاطى المعلم مع هذه المعارف في تحولاتها المختلفة ، ويستوعب محتواها ومقاديرها ويبحث عن أنجع الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين ومساعدتهم على بنائها وتمثلها وتحصيلها "[2]، إن المعرفة هي مجموع المعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلم داخل القاعة وهي نفس المعلومات التي يكتسبها التلميذ وتقدم هذه المعارف من السهل إلى الصعب لكي تسح للتلميذ بالاستيعاب والفهم والاكتساب .

- المعلم :"هو الموجه بين المتعلم والمعرفة ، فهو ليس وعاء حامل للمعرفة وإنما هو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم ، إذ يشكل فيها الوساطة فقط ، كما أنه يسعى دائما لإنجاح العملية التعلمية ويعمل جاهدا من اجل إيصال المادة العلمية للتلميذ بطريقة واضحة بسيطة تتناسب مع قدراته العلمية ، كما أنه يؤثر في المتعلم ويتفاعل معه داخل القسم "[3] وتكمن العلاقة بينه وبين المتعلم في كون أن العلاقة متسلسلة مع بعضها البعض " فهي علاقة مركبة معقدة تحكمها الوساطة الناجعة التي ينشطها المعلم بين المتعلمين والمعارف ، وبين المتعلمين أنفسهم في مرافقة لمسارات تفكيرهم ، ومنهجهم ،

[1] أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ص 15.

[2] المرجع نفسه ، ص 15.

[3] بلقاسم فوضيل ، واقع تعليم النحو في اللغة العربية ، السنة الرابعة متوسط أنموذجا ، مذكرة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017/2016 ، ص 13 .

وتسلمهم المعرفي فلقد تحول المعلم من المعارف السباق المسيطر والمتفوق إلى المعارف المجرب الذي يقبل أن يعيد المعلم مع تلاميذه انطلاقا من الخط الذي يقفون عليه ، وانسجاما مع الإيقاعات المختلفة التي يسيرون بها نحو المعرفة "[1] فالمعلم في العملية التعليمية هو الحامل للمعلومة والمعرفة التي يقدمها للتلاميذ بطرق مختلفة ومبسطة تساعدهم على اكتسابها إذ يعتمد على مجموعة من الطرائق التي تساعده على إيصال الفكرة إلى التلاميذ واكتسابهم للمعارف المختلفة المقدمة من طرف معلمهم .

ج – موضوع التعليمية : " تطرح التعليمية موضوعات عديدة ، على غرار البحث في التعليمية ، إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات لا تنحصر في المادة وحدها ، وإنما تمتد لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها في ترابط وتناسق وانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلم والتعليم "[2]، من هنا نستنتج أن التعليمية تهتم بكل المحتوى التعليمي ومقارنته مع القدرات العقلية للمتعلمين وأيضا تدرس كل ما يتعلق بالمادة وتحرص على تناسق وانسجام عناصرها التي تكون النظام التعليمي .

ثالثا : النحو لغة واصطلاحا :

النحو لغة : جاء في لسان العرب :" النحو : إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق ويكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سميت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من لسبب من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منها أو إن شد بعضهم عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نجوت نحوا كقولك قصدت قصدا ، والجمع أنحاء ونحو قال سيبويه : شبهوها بعتوٍ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب : إنكم لتنظرون في نحوٍ كثيرة أي في ضروب من النحو ، ويقال أنحي عليه وانتحى عليه إذ اعتمدت عليه ابن الأعرابي أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له اعتمد وتنحى بمعنى نحا له وانتحى ونحى إليه بصره ينحوه وينحاه :

[1] أنطوان صياح ، تعلمية اللغة العربية ، ص 15،16 .

[2] بلقاسم فوضيل ، واقع تعليم النحو في اللغة العربية ، ص 14

صرفه وأنحيت إليه بصري عدلته "[1].

وجاء في معجم مقاييس اللغة :" نحو ، النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد ونحوت نحوه ، ولذلك سمي الكلام نحو لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به ويقال إن بني نحو : قوم من العرب وأما أصل المنحاة فقد قيل : القوم البعداء غير الأقارب ومن الباب انتحى فلان لفلان : قصده وعرضه (نحى à النون والحاء والياء كلمة واحدة هي النحي : سيقاء السمن "[2].

وجاء في معجم أساس البلاغة :" نحو : هو على أنحاء شتى : لا يثبت على نحو واحد ونحوت نحوه وعنده نحو من مائة رجل ، وانكم لتنظرون في نحوٍ كثيرة وفلان نحوي من النحاة وانتحاه : قصده وانتحى لقرية عرض له وانتحى على شقه الأيسر اعتمد عليه "[3].

وجاء في معجم الوسيط :" أنحا إلى الشيء : مال اليه وقصده فهو ناح وهي ناحية والشيء قصده وكذا عنه أبعده وأزاله (نحى) اللبن نحي : مخضه (النحو) القص : يقال نحوت نحوه قصدت قصده ، هو الطريق والجهة والمثل والمقدار ، النوع (ج) أنحاه ونحو هو علم يعرف بأحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء "[4]

وقد عرفه ابن جني قال " وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك ، قصدت قصدا ، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم ، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما بيت الله خص به ا لكعبة ، وإن كانت البيوت كلها لله وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه ، وقد استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر "[5].

نستنتج من كل التعريفات اللغوية السابقة للنحو أنه جاء في لسان العرب وهو القصد والطريق أي هو المنهج المتبع وهو أصل الكلام كله يمكن الاعتماد عليه في الكلام فهو

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مج 14 ، ص 213، 214.

[2] أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي ، مقاييس اللغة ، ج2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 1420 هـ-1999 م ، ص 548.

[3] جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري أساس البلاغة ، دار صادر ، بيروت ، ط 1399 هـ 1979 فصل النون ، ص 624.

[4] شوقي ضيف وأخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر القاهرة ،1425 هـ 2004 م ، ط 4 ص 908.

[5] أبي الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تح ، محمد علي النجار ، علام ا لكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 ، 1955 م ، ص 15،16.

لجام اللغة وجاء أيضا في معجم مقاييس اللغة وهو القصد أيضا لأنه وكما قال ابن فارس هو يقصد أصول الكلام وذلك في اتباعه لكلام ا لعرب الفصحاء أما في معجم أساس البلاغة فهو على أنحاء شتى فلا يثبت على نحو واحد وجاء في معجم الوسيط أنه التقرب من الشيء والميل اليه ثم الإقبال إليه ويقول أيضا أنه الطريق والجهة المتبعة ثم يعرفه ابن جني ويقول أنه الأصل في اللغة ويعني القصد ، إذا فكل تعاريف النحو تخلص إلى أنه القصد والطريق .

النحو اصطلاحا : تعبدت تعاريف النحو الاصطلاحية وكل يعرفها حسب معرفته له هـ وكان هناك تضارب في الآراء حول ذلك فلم يتفق ا لعلماء على تعريف وإذ وقالوا أن للنحو عدة مفاهيم وذلك حسب الوظيفة التي يؤديها النحو فعرفه بيار جيرو بقوله " إن النحو هو الفن الذي يعلم الكتابة والتكلم بلغة ما دون الخطأ " ويقول سوسير " إن النحو يدرس اللغة بصفتها مجموعة من طرائق التعبير وبالتالي يشمل الأنظمة التي تعارج البنية والتركيب وقد عرف اليونان واللاتين النحو على أنه مجموع القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال مضافا إلى ذلك المقاطع التي تلحق أواخر هذه الأسماء والأفعال "[1]

مما سبق نستنتج أن النحو يدرس اللغة كما قال سوسير فهو يشمل الأنظمة التي تعالج بنية الكلمة وتراكيبها وهو أيضا القواعد المتصلة بالأسماء والأفعال كما قال اليونان واللاتين .

ويعر ابن جني النحو بقوله " هو انتحاء مست كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة ا لعربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها "[2].

فالنحو عند ابن جني هو اتباع العرب في كل شيء وذلك لكي لا يكون هناك لحن في الكلام ويلحق من ليس أهل اللغة العربية بأهلها أي يصبح الجميع فصحاء يتقنون اللغة وهذا التعريف بالنسبة لابن جني أما النحو قديما فعرف على أنه العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها إعرابا وبناءا وتركيبا ، كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات

[1] إميل بديع يعقوب ، من قضايا النحو واللغة ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1430 هـ، 2009 م ، ص 09

[2] أبن جني، الخصائص ، ص 16.

في الجمل وبين الجمل في العبارات أي أنه يبحث في الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو ا لعبارة وغير ذلك من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه "[1]

" وللنحو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وضعفا وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه من حيث هو ، أولا وقوع فيه ، أو أنه يقصد به أنه علم تركيب اللغة والتعبير بها والغاية من النحو صحة التعبير وسلامته من الخطأ من كل هذه التعريفات التي تعددت في وصف النحو والوصول إلى مفهوم شامل له في عصور مختلفة وكل عرفه حسب معرفته " فالنحو مادة واجبة التعلم لفهم كتاب الله وسنة رسوله والمحافظة عليهما من اللحن والتحريف وهو مع هذا مادة تشحن الذهن وتقوي التفكير وتصون اللسان وتحفظ العرض ، فالمتكلم إذا أجاد الأداء واحسن النطق وتابع النطق السليم أمن شر النقد وتجاوز هدف السب ونال التكريم والتقدير "[2]

وبناء على التعاريف السابقة فإن النحو هو علم بأصول الكلمة وبه نعرف أواخر الكلمات كما انه اعتمد على كلام العرب الذين لم يختلطوا بالأعاجم فالنحو كما تبين في المفاهيم السابقة يهتم بأواخر الكلمات من الناحية الاعرابية ويهتم ببنائها لأنه يدرس تركيبها النحوي والصرفي وهذا ما جعل اللغة جميلة ذات طابع راقي ، فعلم النحو يبحث في أواخر الكلمات إعرابا و بناء أي أن المتحدث يسلك في كلامه طريقة العرب الفصحاء في الإعراب والتثنية والجمع والهدف من النحو هو حفظ اللسان من الخطأ وصونه من اللحن

نشأة النحو وتطوره :

"تعد الارهاصات الأولية لظهور النحو على يد أبا الأسود الدؤلي من بني كنانة ويقال بإشارة من على رضي الله عنه لأنه رأى تغير السليقة اللغوية فأشار إليه بحفظها ، تفرع إلى ضبطها بالقوانين المحضورة المستقرة ، ثم كتب فيه الناس من بعده إلى انتهى إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فهذب صناعة النحو وكمل أبوابه وأخذها عن سيبويه ووضع فيه مؤلف مشهور اسمه الكتاب"[3]

---

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبناين ، د ط ، 2010 م ، ص 302

[2] أحمد كشك ، العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة ، كلية دار العلوم ، مؤتمر دولي لقصم ا لنحو والصرف والعروض ، 1430 هـ 2009 م القاهرة .

[3] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 269.

لقد خاف علي رضي الله عنه من زوال لغة امته العربية وأمر أبا الأسود الدؤلي بحفظها من اللحن و الاختلاط فذهب أبا الأسود وقام بوضع قوانين وضوابط ليحفظ بها اللغة.

" نشأ النحو في أحضان القراءات القرآنية فرواد هذا العلم كانوا كلهم قراء ابتداءا من أبي الأسود الدؤلي ومرورا بتلامذته كنصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز وعلاقة القراء بالنحو العربي لم تقتصر على فترة النشأة بل امتدت إلى زمن متأخر جدا أما السمة الغالبة على النحو في هذه الفترة فهي ارتباطه بالقراءات "[1]

وكان النحو ملازما للقراءات القرآنية فذلك للحفاظ عليها من اللحد والوقوع في الخطأ فكان القراء يستعملونه كلجام يقيد قراءاتهم ، إن القراءة الصحيحة لابد من أن يتوفر فيها ثلاث شروط : أحدهما صحة السند وثانيهما موافقتها للرسم العثماني والثالث موافقتها لوجه من أوجه العربية "[2]

مما سبق تبين لنا أن سبب نشأة ا لنحو هو ظهور اللحن على ألسنة الفصحاء وكذلك في القراءات القرآنية فكان ظهوره على يد أبي الأسود الدؤلي كما يقال في بعض الروايات.

"إن النحو من العلوم اللسانية فالبابليون والآشريون ومن قبلهم السومريون قد عرفوا النحو كما عرفه المصريون واليمنيون الأقدمون و قل مثل هذا النحو الإغريقي القديم والنحو الروماني ولم يعرف في هذه الأمم أن النحو في علومها اللسانية كان قد أعتمد نشأته على تجاوزات لغوية مما دعا في العربية باللحن وأن من الطبيعي أن يكون لنا نحو على الصورة التي عرفناه في كتاب سيبويه"[3].

نستنتج مما سبق أن النحو يعد من العلوم اللسانية وقد نشأ لمحاربة التجاوزات اللغوية (اللحن) وهو من هنا ثمرة العلوم الدينية التي كانت أساس القرآن .

"وتبدو الحاجة إلى النحو من حيث أنه علم اكتمل نموه ورسخت قواعده وأثبت وجوده على مدار التاريخ وإن اختلفت النظرة إليه بحسب سهولته أو صعوبته لكنه كعلم أثبت استقلاله وفعاليته في بناء اللغة العربية ووضعها في القالب الفني الذي توضع فيه كبقية اللغات

---

[1] محمد عباس ، النحو العربي بين التأثير والتأثر ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط 1، 2014 م ، ص 46.

[2] المرجع نفسه ص 46.

[3] إبراهيم السامرائي ، في الدرس النحوي واللغوي ، تح ، وليد محمود خالص ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة . ط 1، 1436 هـ ،2015 م ص 19،20.

الأخرى "[1]

إن النحو هو القالب الذي تخرج منه اللغة مكتملة من جميع نواحيها سواء الخط وبالتالي الزوال فالنحو كما ذكر سابقا هو لجام اللغة وهو يحفظها من اللحن والوقوع في الخطأ ونطق الكلام سليما مفهوما عبد العصور المختلفة ورغم كل الزيادات والنقائص .

"قال أبو الطيب " واعلم أن أول ما اختل من كلام ا لعرب وأحوج إلى التعلم الأعراب ، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم "[2]

رابعا- مفهوم القواعد النحوية لغة واصطلاحا :

أ – القواعد لغة : القواعد جمع قاعدة وهي في اللغة الأساس فقاعدة كل شيء هي أساسه ومن ذلك قواعد البيت أي أسسه وهي في الأمور الحسية إلا أنها استعملت في الأمور المعنوية ومن ذلك قواعد العلوم"[3] وعرفها ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة بأنها "قعد القاف والعين والدال أصل مطرد منقاس لا يخلف وهو يضاهي الجلوس وإن كان يتكلم في مواضيع لا يتكلم فيها بالجلوس يقال قعد الرجل يقعد قعودا والقعدة "المرة الواحدة " والقعدة الحال حسنة أو قبيحة في القعود "[4] من هذين التعريفين اللغويين للقاعدة نستنتج أن القواعد هي أساس اللغة فنقول قاعدة الشيء هي أساسه وركيزته التي يعتمد عليها .

ب- القواعد اصطلاحا :أما المفهوم الإصطلاحي للقواعد النحوية هو أنها " وسيلة من الوسائل التي تعين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات ، لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عنه فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء في الفهم ، فالقواعد النحوية تقوم الألسن "[5]

وفي تعريف آخر للقواعد النحوية أنها " تعنى بدراسة العلاقات بين الكلمات في

---

[1] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 269.

[2] الشيخ محمد الطنطاوي ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 2 ، 2119 م ص 16.

[3] ينظر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح ، أحمد عبد الغفور عطا ، ج 4، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 4، 1990 م ، ص 525.

[4] بان فارس مقاييس اللغة ، تح ، عبد السلام هارون ج5 ، دار الفكر ، بيروت ، دط ، 1399 هـ، 1979 م ، مادة (قعد) ، ص 108.

[5] على سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 302.

الجمل والعبارات ، تعد القواعد النحوية من أبرز مراحل تعلم قواعد اللغة العربية فإبن خلدون يضعها في مقدمة علوم اللسان وأركانه أربعة وهي اللغة والنحو و البيان والأدب والذي يتحصل أن الأهم منها هو النحو إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر "[1]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن القواعد النحوية هي لجام اللغة ودليلها وهي أساس اللغة العربية فهي دعامة العلوم العربية الأخرى فهذه الأخيرة لا تكتمل إلا بمعرفة القواعد النحوية فالقاعدة النحوية عبارة عن قوانين أو ضوابط وأحكام تتحكم في ظاهرة لغوية معينة

وإذا تأملنا في المفاهيم السابقة للنحو وللقواعد النحوية أيضا نجد أن النحو هو علم يعرف بأنه أواخر الكلمات في حالتي ا لإعراب والبناء وأيضا يشتمل على صيغ الكلمات وأحوالها والعلاقات بينها داخل الجملة الواحدة أو القواعد النحوية هي عصمة اللسان والقلم من الخطأ في الإعراب والنطق لأنها جزء أساسي في بناء اللغة العربية سواء كانت في النطق أو الكتابة .

خامسا- نشأة القواعد النحوية : بعد ظهور النحو لدى العرب كانت الحاجة إلى القواعد النحوية لصيانة ا للغة العربية وضبطها " وذلك بعد أن لمت العرب أشتاتها بعد مجيء الإسلام الذي وحد القبائل المتفرقة وبعد توحيدهم سياسيا كان لابد من توحيد لهجاتهم لان وحدة اللغة هي رمز لوحدة الأمة وكان صهر هذه اللهجات قد بدأ بصورة غير مباشرة في الأسواق التي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية ثم نزل القرآن بلغة قريش "[2].

هذا هو الدافع الأول والوحيد الذي جعل العرب يضعون حلولا لمنع ا لقرآن الكريم من الاختلاط بلهجات أخرى فبعد الفتوحات أخذت الشعوب المغلوبة تقبل على تعلم اللغة العربية لأنها لغة الحاكمين فخاف العرب على لغتهم من التفكك والوهن وفكروا في ضبطها ووضع قواعد لها تحفظها من العبث والضياع وتستند إلى دعائم مكتوبة وثابة "[3].

إن المكون الأول والأساسي لكل أمة هو اللغة ، لأن العرب كانوا ينظرون إلى اللغة

---

[1] بلقاسم فوضيل ، واقع تعليم النحو في اللغة العربية ، ص 28.29.

[2] سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1، 1435 هـ، 2014م ، ص 403.

[3] ينظر المرجع نفسه ، ص 403.

على أنها بطاقة تعريف لهم وهي هويتهم ، فاجتهدوا للحفاظ عليها لأنها وبعد نزول القرآن بلغة قريش أصبحت اللغة عرضة للتغيير والاختلاط بلغات أخرى مما أدخل الخوف في نفوسهم من ضياع لعتهم العربية فقرروا أن ذلك وضع قواعد وأسس تحميها من الإختلاط .

" فكان أول من عمل في هذا المضمار أبا الأسود الدؤلي ، وتبعه كثيرون وقد استند هؤلاء النحاة في وضع القواعد إلى القرآن الكريم والرواة وروي أن أبا الأسود الدؤلي سمع قارئا يقرأ قوله تعالى "أن الله بريء من المشركين ورسوله " بجر رسوله ، فجعله معطوفا على المشركين ، وأن الله بريء من رسوله؟ والصواب بنص (رسول) عطفا على لفظ الجلالة والمعنى ان الله بريء من المشركين وإن رسول الله بريء من المشركين أيضا فعرض الأمر على الأمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال لأبي الأسود : أنح للناس نحوا يعتمدون عليه "[1]

وتعتبر هذه الحادثة سببا وجيها في وضع قواعد النحو للقضاء أولا على ظاهرة اللحن التي انتشرت بين العرب وربما من أساسيات وضع القواعد النحوية حاجة العرب لتعلم اللغة العربية وإتقانها ثم تعلم الكتابة وبعد ذلك فهم القرآن الكريم فهما صحيحا .

ومما سبق نستنتج أن اللغة وجدت قبل وضع القواعد لكثرة مفرداتها وتعقيد تراكيبها وجدوا أن اللغة غنية ولا يمكن تركها تضيع فقاموا بوضع مجموعة من القواعد والأسس ساعدت على حفظها من الضياع والبقاء مدى العصور رغم تغير الأجيال.

المبحث الثاني: بين العملية التعليمية و القواعد النحوية

أولا- أهمية تعليم القواعد النحوية : (سنة أولى متوسط)

إن القواعد النحوية كما ذكرنا سابقا هي أساس العلوم العربية الأخرى فلا تكتمل ولا تفهم إلا بمعرفة القواعد النحوي أن نكون عالمين لها ، ولذلك نتعلم للسنة أولى متوسط لتمهيد الأطوار التي تعدها لأن القواعد النحوية لأحكام كثيرة .

القواعد النحوية عبارة عن ميزان وقالب وعلى أساسه يقول قاسم عاشور " إن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها مالم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية وإن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد فالقواعد النحوية في

[1] سعد علي زاير إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائف تدريسها ، ص 404، 405.

التعليم تعمل على تقوية ألسنة التلاميذ وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة "[1].

أي أن القواعد النحوية تعد عنوان التواصل السليم حيث بها يتمكن المتكلم والمخاطب بإيصال ما في نفسه ، وإن كانت القواعد النحوية عاجزة لوحدها في أداء المهمة التعبيرية إلا أنها ركيزة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها .

" فمعرفة القواعد خاصة النحوية ، لازمة اليوم عند متعلم اللغة العربية فهذا الأخير بحاجة إلى سماع وقراءة نماذج وقوالب فصيحة من يضبط به كلامه وكتابته وتعزيزها لقواعد وقوانين اللغة "[2]

لذا يجب تعليم القواعد النحوية للتلاميذ وهذا من أجل تعزيز قدراتهم اللغوية وصيانة ألسنتهم من الأخطاء النحوية لأن كل تلميذ يجب أن يكون عالما بالقواعد النحوية لكي يستطيع التواصل مع الأخرين وأيضا من أجل تعلم المواد الأخرى وبصفة عامة اللغة العربية تقوم على أساس القواعد النحوية .

"وعلى هذا الأساس فإن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة وهي تمكين المتعلم من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم وتنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة وأيضا وفق التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان للتغيرات التي تحدث في ألفاظها وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها "[3].

فالقواعد النحوية تقوم ببناء التلميذ بناءا سليما يساعده على الفهم الصحيح للغة وتوظيفها في حياته الدراسية أو حياته اليومية فالتلميذ في السنة أولى متوسط يتعلم قواعد أولية تمهيدية تساعده على تعلم القواعد الأخرى والتطلع على اللغة العربية ومعرفة خباياها الدلالية واللغوية.

ثانيا: أهداف تعليمية القواعد النحوية : (سنة أولى متوسط)

تعتبر الأهداف هي الغايات التي نريد الوصول إليها وهذا في حياتنا اليومية أما في اللغة العربية وفي أهداف تعليمية القواعد النحوية بالضبط تحدد الأهداف العامة أولا لكل مادة

---

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة بين النظرية و التطبيق ، ص 193.

[2] زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار ا لمعرفة الجامعية ، مصر ، د ط ، 2005 م ، ص 196

[3] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 305، 306.

ثم تضع الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية ، ثم يأتي الكتاب المدرسي بعد ذلك فتحدد الأهداف الخاصة به فالقواعد النحوية لا تردس من أجل ذاتها فقذ بل هي وسيلة لضبط اللسان والكلام وتكمن أهداف تعلم القواعد النحوية لتلاميذ سنة أولى متوسط فيما يلي :

أولا تساعد القواعد على " تصحيح الأساليب وخلوها من أخطاء النحو الذي يذهب بجمالها فيستطيع التلاميذ بتعلمها أن يفهموا وجه الخطأ فيما يكتب فيجتبوه، وفي ذلك الاقتصاد في الوقت والجهد "[1].

أي أن القواعد النحوية هي لجام اللغة وهي أيضا الأساس الذي تقوم عليه فهي تساعد التلاميذ على إتقان اللغة وتساعدهم على تمييز الصحيح من الخطأ.

" توقف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها ، فالتلاميذ الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة ، كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد ...."[2].

فالقواعد النحوية تقوم اعوجاج اللسان وتصحح المعاني والمفاهيم لدى التلاميذ في تدربهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا.

" تدرب القواعد النحوية التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا بادراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية كأن يتدربوا على أنها تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر أو من بعض المكملات الأخرى كالمفعول به والحال والتمييز "[3].

بما أن القواعد النحوية يربطها المعلم ببعض النصوص الأدبية لاستخراج القواعد منها فهذا يساعد التلاميذ على اكتساب معارف لغوية أخرى ويقوى لديهم روح المطالعة والقراءة .

ويضيف على النعيمي في كتابه الشامل " أن القواعد النحوية تمكن المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها في الساق في تحديد معنى الجملة وتعمل أيضا على تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلية ع ليها وأثر

---

[1] حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1، 1993م ، ص 201.

[2] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد ا لحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ص 106.

[3] حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 102

الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها إذ تمكن المتعلم أيضا من الإلهام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامتها ليستطيع تلفظها بشكل صحيح "[1].

ويزيد على هذا أحمد مذكور في كتابه تدريس فنون اللغة العربية "أن القواعد النحوية تقوم بتعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ الذي يحملهم ذلك على التفكير وادراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ وتعمل أيضا على زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم أو زيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يقرؤونها "[2] ويضيف حسن شحاتة أن القواعد النحوية تهدف إلى تدريس التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية كأن يدربوا على أنها تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ومن بعض المكونات الأخرى كالمفعول به والحال وغير ذلك وتزود التلاميذ بطائفة من التراكيب اللغوية وأقدارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب"[3].

مما سبق نستنتج أن الهدف من تعليم وتعلم القواعد النحوية للتلاميذ في السنة الأولى خصوصا هو إدراك مقاصد الكلام وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب فهما صحيحا وتساعده على التعبير الصحيح والسليم وتكون الألفاظ التي يستخدمها ألفاظا عربية صحيحة وتكون أيضا سليمة من حيث التراكيب النحوية والصرفية لذلك نقول أن كل هذه الأهداف التي تهدف إليها القواعد النحوية تدخل ضمن هدف واحد وعصمة اللسان والقلم من الخطأ .

ثالثا: طرائق تعليمية القواعد النحوية في مرحلة المتوسط (سنة أولى متوسط).

إن القواعد النحوية جزء لا يتجزأ من اللغة العربية فهي أساسها وكيانها لذلك أصبحت اللغة العربية محط بحث الكثير من العلماء النحويين والباحثين في هذا المجال فوجدوا أن اللغة العربية تقوم على القواعد النحوية ولها طرائق يستطيع من خلالها المتعلم باكتساب اللغة العربية وقواعدها " وتعتبر القواعد النحوية من بين فروع اللغة العربية وطرائق تدريسها وأثير جدل واسع حولها سببه الأهمية الكبيرة التي أعطيت لدرس النحو أو المفهوم غير الصحيح

[1] علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2004 م ، ص 40.

[2] على أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1، 1430 ، 2009م ، ص 333.

[3] حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 202.

لطرائقه تعليمية أو معناه ووظيفته[1].

" فالناظر إلى الكتب المدرسية المؤلفة كتدريس القواعد النحوية في المراحل المختلفة يجد أنها جمعت بين الطرق الثلاثة في تدريس القواعد النحوية ، الطريقة القياسية ، والطريقة الاستقرائية "الاستنباطية " والطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النص الأدبي وسنبدأ بالطريقة الأقدم زمنيا وهي الطريقة القياسية "[2] وهناك طرق قديمة وطرق حديثة لكننا اعتمدنا على الطرق الثلاثة الحديثة المعتمدة كثيرا إذ تعتبر الطريقة بصفة عامة هي المسار أو المنهج الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمادة العلمية ولهذا تعددت الأساليب والطرق وخاصة القواعد النحوية وسنذكر أهم الطرق التي استعملت في ذلك أولها وحسب ما ذكرنا سابقا نبدأ بالطريقة الأقدم زمانيا وهي :

أ- الطريقة القياسية : " إن الطريقة القياسية تقوم على القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يستهلكها العقل البشري والواقع أنه لكل طريقة أنصارها وخصومها فأنصار هذه الطريقة يرون أنها تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام بسهولة ويسر ، كما أنها تساعد التلاميذ على الإلمام بقواعد اللغة ، أما خصوم هذه الطريقة فذهبوا إلى أنها ضارة لأنها تشغل عقل التلاميذ بحفظ القواعد.

ثم استظهارها على أنها غاية في ذاتها ، وتفاجئ الطالب بالحكم العام مما يؤدي إلى شعوره بصعوبة المادة التعليمية "[3].

وهذه الطريقة تعتمد على خطوات أساسية أولها المقدمة : وهي تمهيد للدرس عن طريق استرجاع الدرس السابق وثانيها "شرح القاعدة وتوضيح مؤداها الذي يحدده التعريف الوارد في المنهج كأن تقول في درس الفاعل إن الفاعل اسم مرفوع، سبقه فعل دل على فعل الفاعل أو قام به و يدون على اللوحة

-عرض أمثلة تطبيقية على القاعدة وربطها بعد خطوة التمهيد والمقدمة.

---

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة الغربية وعلومها ، ص 308

[2] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط 1 ، 1424 هـ ، 2003 م ، ص 111.

[3] المرجع نفسه ، ص 111،112 .

–تطبيق الطلبة لها على أمثلة جديدة من التراث او من عندهم وهذه الطريقة من الطرائق القديمة ولازالت مستعملة لوقتنا هذا"[1].

أي أن في الطريقة القياسية يستعمل المعلم عدة خطوات للوصول إلى النتائج وتقديمها للتلاميذ في شكل واضح وسهل وإذ أعتمد فيها على الانتقال من الكل إلى الجزء أي من القاعدة ثم يقدم أمثلة ثم يشرح وبهذا يكون قد أعطى لمحة عن الموضوع الذي سيقدمه ثم يستنتج القاعدة من الأمثلة التي يكون قد قدمها سابقا ، ويستطيع التلاميذ أيضا بتركيب المعلومات التي جزأها المعلم سابقا .

ونستنتج من كل هذه الخطوات أن الطريقة القياسية تقوم على أربعة خطوات من خلالها يستطيع المعلم إيصال فكرته وشرح الموضوع الذي يريد تقديمه للتلاميذ .

وتتصف الطريقة القياسية بمجموعة من المزايا نذكر منها :

" طريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا كالطريقة الاستقرائية فالحقائق العامة والقوانين والقواعد تعطى بصورة مباشرة من الدرس وتكون كاملة ومضبوطة لان الوصول إليها كان بالتجريب والبحث الدقيق "[2].

ولكل طريقة محاسن ومساوئ تتصف بها نذكر أولا مزايا الطريقة القياسية وكيف ساعدة على إيصال المعلومة .

مزايا الطريقة القياسية :

1- مما سبق نستنتج أن الطريقة القياسية سريعة لا تستغرق وقتا طويلا كالطرق الأخرى " فالحقائق العامة والقوانين والقواعد تعطي بصورة مباشرة من الدرس وتكون كاملة ومضبوطة لان الوصول إليها كان بالتجريب والبحث الدقيق"[3]. فهذه الطريقة نقول عليها أنها مباشرة في حقائقها

2- أيضا هذه الطريقة تساعد التلاميذ على تنمية التفكير الجيد والصحيح وتحرص على سلامة وصحة وصول المعلومة بدقة " فالتفكير وحده لا يعتمد على الطريقة القياسية فقط بل

[1] سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ص 411.

[2] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص309.

[3] المرجع نفسه ، ص 310.

يحتاج إلى المادة والحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة إذ أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات الجديدة بمهارة وحذق "[1].

3- يرغب المعلمون في هذه الطريقة لأنها سهلة لا يبذلون فيها جهدا كبيرا في الوصول إلى الحقيقة وأيضا في هذه الطريقة يعتمد التلميذ على فهم ا لقاعدة جيدا ثم استرجاعها وبهذه الطريقة يكون الترسيخ لها أكثر ولا يصعب عليه تذكرها "

4- الحفظ هو السبيل الوحيد في هذه الطريقة فهو الذي يعين على تذكرها إذ تساعد المعلم على استيفاء موضوعات المنهج المقرر وتذلل له ما ألقى على عاتقه من منهج المادة "وتصلح للتدريس في المجلة الثانوية والدراسة الجامعية "[2]

من كل هذه المزايا نستنتج أن الطريقة القياسية طريقة مستعملة كثيرا في التعليم أولا لأنها سريعة لا يستغرق الوقت في تقديم القواعد لأنها تقدم المعلومة بصورة مباشرة ، لذلك وحسب ما ذكر سابقا يقوم المعلم بالاعتماد عليها كثيرا لأنها تختصر عليهم الوقت وكذلك الجهد لأنها سريعة في اكتشاف الحقائق .

- مآخذ الطريقة القياسية :

" يعاب على هذه الطريقة أنها جافة تعتمد على الصياغات الفنية للمصطلحات كما أنها قد تشعر الطلاب بأن الموقف التدريسي مصطنع ، فكثيرا ما تأتي الأمثلة المقدمة مصطنعة مما يجعل الطلاب يشعرون بنوع من الإحباط والصعوبة في محاولته تطبيق القاعدة وتعميمها في جمل جديدة " [3]

فهذه الطريقة مثلها مثل الطرق الأخرى أيضا لها مآخذ مختلفة فهي تعتبر جافة لأنها تعتمد على اصطناع الأمثلة التي يقدمها المعلم للتلاميذ وهذه الطريقة بدلا من ان تجعله وسيلة اتصال ، هذا بالإضافة إلى أنها قد تجبر المعلم على استخدام اللغة الأم في شرح القاعدة أو استخدام لغة بسيطة ومع هذا يبقى استخدام هذه الطريقة الجديدة أو ا لقاعدة من

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 310.

[2] المرجع نفسه ، ص 310.

[3] رشدي أحمد طعيمة وزملاؤه ، طرائق تدريس ا للغة العربية لغير الناطقين بها ، ط 5، المكتبة العربية ، للنشر والتوزيع ، مصر ، د ط ، 2003 م ص 241، 242 .

خلال سياق لغوي اتصالي ذو دلالة ومعنى وليس من خلال عرضها في أمثلة منفصلة "[1].

فهذه الطريقة ناجحة إلى حد كبير فهي تعتمد أساسا على الفهم العميق للقاعدة وأيضا نلاحظ في هذه الطريقة أنها لا تهتم بقدرة التلميذ على تطبيق القاعدة لأنها تهدف إلى الحفظ فقط

" وقد ينصرف التلميذ من الدرس والمدرس عند استخدام هذه الطريقة لأن موقف الطالب فيها موقف سلبي لأن هذه الطريقة تتنافى مع تنادي به قوانين التعليم من حيث البدئ بالسهل والتدرج إلى الصعب ، فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء أي تبدأ بتقديم القاعدة أو القانون أو التعميم وتنتهي بالأمثلة وهذا يشكل صعوبة في استيعابها إذ أن التلميذ لا يرسخ هذه القواعد بعد حفظها لان حفظهم لها لا يقترن بالفهم " [2]

فرغم المحاسن التي تتصف بها هذه الطريقة إلا أنها لا تخلوا من المساوئ أولا لأنها تعتمد على الاستظهار أي حفظ القاعدة ثم استظهارها أيضا هذه الطريقة لا تراعي قدرات المتعلم فهي تبدأ بالكل ثم الجزء ولا تعتمد أيضا على الفهم ، لذلك لا يتذكر التلميذ ماذا درس .

وهذا جانب سلبي في الطريقة القياسية لأنه من الضروري أن يدرك الطالب ما يقوم بتعلمه ونلاحظ في هذه الطريقة أيضا أنها لا تسعى إلى تطوير ملكات التلاميذ بل تسعى إلى التحفيظ فقط مما يجعل التلميذ يعتمد على الأخرين مما يقتل فيه روح الاكتشاف .

" وقد لقيت هذه الطريقة معارضة كبيرة من المعلمين لأنها تشتت انتباه التلاميذ وتفصل بين النحو واللغة وهذا يشعر التلميذ أن النحو غاية يجب أن تدرك وليس وسيلة للإصلاح العبارات وتقويم اللسان كما أن الأمثلة مفروضة على التلاميذ فرضا ، وقد أثبتت هذه الطريقة أنها لا تكون في التلميذ الأسلوب اللغوي الصحيح لأن الأساس الذي رتبت عليه هذه الطريقة يستهدف تحفيظ القاعدة مع مرور الزمن ، ويفقد الرغبة في الدرس "[3].

من كل ما سبق نستنتج أن الطريقة القياسية لا تستغرق الوقت لأنها تقدم القواعد بصورة مباشرة وهي طريقة لها سلبيات وإيجابيات وتعد هذه الطريقة هي الأقدم على الإطلاق وفيها

[1] رشدي أحمد طعيمة وزملاؤه ، طرائق تدريس ا للغة العربية لغير الناطقين بها ، ص 241، 242

[2] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 310.

[3] المرجع نفسه ، ص 310.

يتم الانتقال من العام إلى الخاص ومن القاعدة الكلية إلى الجزئية ومن المبادئ العامة إلى النتائج والخلاصات .

ب – الطريقة الاستقرائية : (الاستنباطية)

" بدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني فردريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القران العشرين والتي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي لها أن ا لطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة ، ومن ثم استخدمت في مجال تدريس قواعد اللغة العربية بحيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت : المقدمة والعرض والقاعدة أو الاستنباط والتطبيق "[1].

فهذه الطريقة ظهرت في القرن العشرين كما ذكرنا سابقا وتعتمد هذه الطريقة على المقدمة والعرض والقاعدة أو الاستنباط والتطبيق كما سماها هربارت " فالاستقراء هو البدء بفحص الجزيئات ودراسة الأمثلة التي تؤدي إلى معرفة أوجه التشابه والتباين بينها ثم الوصول إلى كل عام يسمى قاعدة أو قانون "[2]

وتسمى هذه الطريقة أيضا بالاستنباطية وهي تقوم على البدئ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة بهذا يعني أنها تبدأ من الجزء إلى الكل " فالطريقة الاستقرائية هي التي تعتمد على عرض مجموعة من الحقائق والمواقف ثم ابراز أوجه الشبه بينها وعن طريق التجريد العقلي يمكن الوصول إلى المفهوم باعتباره تجريدا للعناصر المشتركة بين الحقائق والمواقف وقد انتشرت هذه الطريقة بانتشار الطريقة الهربارتية في أوروبا ونقلها المفتشون الانجليز والفرنسيون إلى مدراسنا " [3].

وعليه فالطريقة الاستقرائية الأساس فيها هو الانطلاق من الأمثلة أو الجزئيات وصولا إلى القاعدة ، بحيث يقوم المعلم بتقديم الأمثلة للتلاميذ ثم يشرحها لهم ويناقشونها مع بعضهم وبعدها تستنبط القاعدة والطريقة الاستقرائية هي عكس الطريقة القياسية التي تنطلق من الكل إلى الجزء .

---

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين ا لنظرية والتطبيق ، ص 112.

[2] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 310، 311.

[3] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 284.

مزايا الطريقة الاستقرائية :

في هذه الطريقة يتوصل الطالب إلى المعلومة بنفسه بمساعدة المعلم لأنه بطبيعة الحال هو من يقوم ببناء القاعدة والتوصل إلى النتائج فهو يتعب حتى يتوصل إلى قاعدة معينة فلا يجدها مباشرة لأنه في هذه الطريقة الطالب هو من يعتمد على نفسه في ا لتوصل إلى القواعد وبالتالي يعود نفسه على التفكير فيصبح مستقلا في أراءه ووجهات نظره "إذ تقوم الطريقة الاستقرائية على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيب حقائقها ترتيبا منطقيا وربطها بالمعلومات القديمة فيبني على ذلك وضوح في المعنى وسهولة التذكر والحفظ وقد أدت أفكار هربترت دورا مهما في خلق روح التنظيم والتسلسل ا لمنطقي في عرض المادة الدراسية "[1].

فالطريقة الاستقرائية ساعدت وبكثرة التلاميذ على استيعاب المعلومات وترسيخها وأيضا " حببت للتلاميذ التعليم والتعلم لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة فمقدمات الدروس وما تضمنته من عناصر تشويقية ما تزال تستخدم في معظم طرائق التدريس في الوقت الحاضر وأيض تستثير ملكة التفكير عند الطلبة وتأخذ بأيديهم قليلا حتى يصل إلى القاعدة فاشراك التلاميذ في العمل والتفكير يتيح لهم إظهار شخصياتهم واعتدادهم بأنفسهم والتعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة "[2]

فهي طريقة واضحة وسهلة لدى التلاميذ تساعدهم على الوصول إلى القواعد بطريقة سهلة وسريعة .

والطريقة الاستقرائية الاستنباطية هي طريقة ناجعة في التعليم لأنها ترتكز على التلميذ والمعلم أيضا ولكل منهما دور في إنشاء القاعدة والوصول إلى النتائج بطريقة سهلة و تترسخ في أذهان التلاميذ وتعتمد هذه الطريقة على خطوات أساسية أولها التحضير أو التمهيد ، إذ تتضمن هذه الخطوة تحضيرات التلاميذ للدرس وهي تهيئهم لموضوع الدرس الجديد وتدفعهم إلى التعلم وقد يلجأ المعلم إلى استخدام أكثر من طريقة في إثارة الدافعية لديهم والتهيئة للموضوع وهي بمثابة الأساس الذي تقوم عليه الموضوعات الجيدة ويكون ذلك بطرح الأسئلة

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 311، 312.

[2] المرجع نفسه ، ص 311، 312.

الدقيقة المحددة عن موضوعات محددة لها علاقة بالموضوع "[1].

ثم ينتقل بعد ذلك إلى العرض وهو أساس الدرس ، إذ يقوم المعلم بعرض الأمثلة المختلفة ثم يقدم مجموعة من الأسئلة أو المقدمات التي تتمثل في الجمل وبهذه الطريقة يكون قد دخل في صلب الموضوع المتعلق بالدرس " إذ يعرض المعلم الأمثلة السابقة على السبورة أو عن طريق الكتاب ويطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة ثم يناقضهم المعلم بعد ذلك ويعالج الكلمات الصعبة ، ثم يطلب من احد التلاميذ قراءة النص قراءة جهرية وبعد ذلك يوجه المعلم إلى التلاميذ أسئلة حول النص ثم يقوم بمناقشتها معهم "[2].

في هذه الخطوة يعتمد فيها المعلم على طرح الأمثلة وبعض الشواهد وذلك من أجل مناقشة الدرس انطلاقا من الأمثلة المقدمة إذ يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالموضوع الذي يريد المعلم تقديمه والمعلم في هذه الخطوة هو أساس العملية التعليمية .

أما في الخطوة الثالثة يقوم المعلم أثناء الدرس بربط ما قدم للتلميذ في الدرس السابق مع ما قدم له في الدرس الحاضر ويساعدهم في ذلك عن طريق تبسيط القواعد والتوضيح جزءا بعد جزء بالتدرج حتى يستوعب التلميذ ما فاته مع ما يقدم له " فعملية الربط بين الدرس السابق والدرس المقدم عملية أساسية في استيعاب التلاميذ للدرس .

" وبعد عرض الأمثلة يقوم المعلم بالاشتراك مع الطلبة بالمقارنة بين هذه الأمثلة وتدقيقها وإظهار العلاقات فيما بينها وربط بعضها ببعض وبالمعلومات السابقة ليصبح ذهن ا لطالب مهيأ للانتقال إلى الخطوة التالية وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة "[3]

أما في الخطوة الموالية وهي التعميم واستنتاج القاعدة من خلال هذه الخطوة يجب على التلاميذ استنتاج القاعدة بأنفسهم : "لأنه بعد إجراء عملية الربط والمقارنة يستطيع التلميذ بمساعدة المعلم أن يصوغ قاعدة مكونة من العناصر المشتركة للحقائق والأسئلة بعبارة واضحة مفهومة هي القاعدة وإذ لم يستطع التلاميذ الإتيان بالقاعدة ينبغي على المعلم تقديم أمثلة مساعدة توضح الأمثلة التي على السبورة بطريقة أكثر وضوحا حتى تستنتج القاعدة "[4].

---

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد ا لحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 112.

[2] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد ا لحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 112، 113

[3] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 313

[4] المرجع نفسه ، ص 313.

في هذه المرحلة المعلم لا يتدخل في استنباط القاعدة بل يترك التلاميذ يستخلصونها بمفردهم وهو فقط يقدم بعض الإشارات التي تساعدهم وتوضح لهم المقصود بهذه الطريقة يكون المعلم قد ساهم في ترسيخ القاعدة لدى تلاميذه دون العودة إلى الكتاب .

أما في الخطوة الأخيرة وهي التطبيق على القاعدة كما ذكرنا سابقا " فالمعلم يراعي عند التطبيق التدرج من السهل إلى الصعب وأن تكون الأمثلة فصيحة وسهلة التركيب وأن لا تكون مصطنعة وغامضة وأن تكون صلتها قوية بجوهر المادة "[1].

مآخذ الطريقة الاستقرائية :

الطريقة الاستقرائية كما ذكرنا سابقا طريقة ناجعة في التعليم يعتمد عليها المعلم في تقديم دروسه للتلاميذ واستنباط قواعده النحوية وهذه الطريقة كغيرها من الطرق لها محاسنها ولكن يؤخذ على هذه الطريقة البطيء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة ، كما أنها تعتمد إلى حد كبير على المدرس ولكنها في الوقت نفسه تدرب التلميذ على التفكير والمشاركة في الدرس بشكل فعال "[2].

إذ تعتبر الطريقة الاستقرائية طريقة بطيئة تستهلك الوقت وكذلك الجهد لأنها تعتمد على المعلم فقط في إيصال المعلومة فتقع كل المسؤولية على المعلم .

وكذلك هذه الطريقة تصعب على التلميذ أن يصل إلى القاعدة النحوية بسرعة لأن المعلم يأخذ بشرح الدرس مطولا مما يشتت فهم التلميذ ويشعره بالملل .

في الأخير نستنتج أن الطريقة الاستقرائية طريقة تعتمد على المعلم فهو محور العملية التعلمية لأنه قائدها ، إذ يساهم في سير الدرس خطوة بخطوة ولا يمكن الاستغناء عنه ثم يأتي التلميذ في الدرجة الثانية من العملية التعليمية لأنه مستقبل للمعلومة .

جـ- الطريقة المعدلة (طريقة النصوص المتكاملة):

" تعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال قراءة قطعة أدبية أو نص من النصوص يعرضه المعلم فيقرأه أولا ثم يقرؤوه الطلبة بعد ذلك ويفهمونه جيدا ثم يشار إلى الجمل موضوع القاعدة النحوية التي يراد دراستها وما فيما من خصائص ويعقب ذلك

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 313.

[2] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 285.

استنباط القاعدة ثم التطبيق عليها "[1]

في هذه الطريقة يعتمد المعلم في تقديمه للدرس على نص من النصوص الأدبية إذ يحتوى هذا النص على الأساسيات التي يدور حولها بادئ الأمر يقومون بقراءة ا لنص وفهمه ثم يستنتجون منه ما يخص ويخدم الدرس ويستخرجون مجموعة من الجمل والامثلة إلى تساعدهم في استنباط القاعدة ثم يطبقون عليها .

ويرى أنصار هذه الطريقة أنها طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية عن طريق مزج هذه القواعد بالتراكيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها ولكن يرى خصوم هذه الطريقة أنها تعمل على إضعاف التلاميذ باللغة العربية لأن المبدأ الذي تقوم عليه إنما هو ضياع للوقت ، لأن التلميذ ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها "[2]

وهذه الطريقة تغيرها لها من الفوائد يخدم المعلم والتلميذ ولها سلبيات تؤثر عليهما وعلى العملية التعليمية بصفة خاصة ومن سلبياتها نذكر ما يلي :

" – أنها تعمل على إضعاف التلاميذ باللغة العربية لأن المبدأ ا لذي تقوم عليه إنما هو ضياع للوقت لأن التلميذ ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها "[3]

لأن النصوص التي يستعملها المعلم تتصف بالتصنع فتجدها معقدة وقد لا يفهم التلميذ ما يريد المعلم إيصاله له وقد تكون في غير مستواه ولا يستطيع المعلم أن يصل ويوصل القاعدة الذي يريدها لأن النص ربما معقد ومطول .

وأيضا هذه الطريقة تعتمد على تحليل النصوص والنص يأخذ وقتا طويلا في دراسته وتحليله وفهمه لكي يستخرج منه القاعدة النحوية المرادة .

" لانها تعتمد على أربع خطوات هي "[4]

1- التمهيد للموضوع إذ يقوم المعلم بالتمهيد للدرس الجديد عن طريق الدرس السابق وإعطائهم مجموعة من الأمثلة لكي تتكون لهم معرفة عن الدرس الدي يريد تقديمه

---

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، ص 314.

[2] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 115.

[3] المرجع نفسه ، ص 115.

[4] ينظر محمد إبراهيم عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 297.

2- يقوم المعلم في الخطوة الثانية بقراءة النص واستخراج الأمثلة التي تصب في النص

3- من خلال هذه الأمثلة يستطيع التلاميذ وبمساعدة معلمهم استخراج أجزاء القاعدة استنتاجها في النهاية

4- يسجل المعلم على السبورة جزيئات القاعدة ويقوم بالشرح في نفس الوقت ثم يأمر المعلم تلاميذه بالتطبيق إلى هده القاعدة ليعرف أنهم استوعبوا الدرس ورسخوا محتواه " لذلك فالطريقة المعدلة طريقة تستغرق الوقت في الوصول إلى النتائج لأنها تمر بعدة نقاط لكي تصل إلى القاعدة النحوية وأما عن محاسن النحوية عن طريق مزج هذه القواعد بالتراكيب وبالتعبير السليم ا لذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها [1].

فأنصار هذه الطريقة أكدوا على أنها طريقة تزيد من رسوخ المعلومات المقدمة وتساعد في سرعة الفهم أيضا .

" وهذه الطريقة هي المتبعة في مدارسنا حيث حدد مؤلفو ا لكتب المدرسية في النحو توصياتهم بقولهم إننا اخترانا لكل درس نصا متكاملا وذلك في أعلب الأبواب ، وأكتفينا بأمثلة منتقاة إذا كانت الظواهر النحوية متشبعة ، وراعينا في هذه النصوص أمثلة تكون زادا تثري به معارف الطالب وتصله بوصفه وبالنواحي الاجتماعية والسلوكية "[2]فهذه الطريقة موصى بها من طرق المؤلفين والدارسين للكتب المدرسية ووجدوا أنها الطريقة الأنجع في التعليم .

"ولاشك أن هذه الطريقة تعطي المدرس فرصة تدريس القواعد من خلال موضوعات القراءة والأدب والتاريخ والتعبير "[3].

مما سبق نستنتج أن الطرق المعتمدة في تعليم القواعد النحوية كثيرة منها ما ذكرنا سابقا وهناك أيضا طرق أخرى لم نقم بذكرها .

رابعا: عوائق تعليمية القواعد النحوية (في السنة أولى متوسط)

تختلف العوائق التي تقف حاجزا أمام تعلم القواعد النحوية منا صعوبات بيئية أو

---

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 115.

[2] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 297- 298

[3] المرجع نفسه ، ص 298

صعوبات شخصية أو فردية سواء تعود إلى المعلم أو المتعلم بحد ذاته أو القواعد نفسها .
" إن الناطقين باللغة العربية اليوم يضيقون بها ويهربون من قواعدها وتراكيبها بل إن بعض المتعلمين لا يعرفون جملة عربية سليمة السكنات والحركات والأسوأ من ذلك أننا نراهم يخطئون في أوليات اللغة ويجهلون مبادئ النحو ولا يكاد يتحدث أحدهم أو يقرأ حتى يبدو كأنه لم يسمع بنحو أو صرف ولم يعرف شيئا من قوانين هذين العلمين ، ولقد أصاب الدكتور مصطفى جواد كبد الحقيقة حيث قال " لكل لغة من اللغات الحية مشكلات في نحوها ومجازها ورسماها وأصولها وليس بدعا أن تكون العربية في عداد تلك اللغات فهي لغة قديمة ا لنسب جليلة الحسب ثرية الكلم وافرة القواعد موسيقية اللفظ شعرية الحرف غزيرة الأدب ولكن كبرى مشكلاتها هي مشكلة النحو " [1].

فتفشي فكرة صعوبة القواعد النحوية لدى متعلمي اللغة العربية قبل الشروع في الدرس لأن المتعلم قد ترسخت في ذهنه فكرة صعوبة قواعد النحو كما أن أغلب متعلمي العربية يجهدون أنفسهم في حفظ القواع دون توظيفها في الاستعمال اللغوي لذلك أصبحت القواعد النحوية من الموضوعات التي ينفر منها التلاميذ ويضيقون ذرعا بها وقد انقلب هذا على اللغة العربية مما أدى إلى كرههم لها.

ولعل أصل هذه الظاهرة راجع إلى العوامل الأتية :

" 1- كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها "[2] .

فالتلميذ وخاصة في السنة أولى متوسط يجد نفسه أمام مشكلة القواعد النحوية لأنه لم يتعود على هذه القواعد إذ تتصف القواعد في السنة الأولى من التعليم المتوسط بالكثرة والتعقيد بالنسبة لهم وتعتبر متشعبة ولا تسمح للتلميذ بترسيخ أيا منها هذا ما يجعل التلميذ ينفر منها لأنه يحب الموضوعات السهلة والسريعة الترسيخ .

"2- هناك أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب يتأثر ويؤثر فيها ، البيت والمجتمع والأصدقاء الذين يتعامل ا لتلميذ معهم فالتلميذ بين جدران الصف يدرس شيئا من النحو فإن خرج من صفه وترك قاعة الدرس لم يلمس أي تطبيق ولا باستخدام لما

[1] فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، ص 48.

[2] راتب قاسم عاشور ، محمد فواد ا لحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 107.

درسه وبذلك تحدث الفجوة بين ما يدرسه التلميذ وبين ما هو مطبق على أرض الواقع "[1].
أي أن تعليم القواعد النحوية يكون على مستوى الدرس فقط ولا يتجاوزه إلى الواقع أي لا يحقق هدفا وظيفيا في حياة التلميذ

"3- عدم التزام المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية فبعض المعلمين قد يلجأ إلى الطريقة الالقائية ويكتفي فيها بإلقاء أمثلة محددة يعتقد من خلالها أنه قد شرح القاعدة النحوية " [2].

تعتبر هذه النقطة أكبر خطأ يقع فيه المعلم عند تقديم درسه لأنه وبهذه الطريقة يكون قد قام بتعقيد تلاميذه لأنه يعتمد على إلقاء الأمثلة ويكون التلميذ في حاجة إلى شرح أكثر لكي يرسخ القاعدة قبل أن يشرع في تعلم قاعدة أخرى ويحدث له تضارب في الفهم و الاستيعاب.

"4- نلاحظ أيضا أن بعض المعلمين وخصوصا معلمي السنة أولى متوسط أنهم يستعملون اللغة العامية في تقديمهم للدرس وخصوصا إذ لم يستطع أحد التلاميذ فهم القاعدة يلجأ المعلم بالشرح باللغة العامية لأنه يعتقد أنها الوحيدة التي تساعدهم على الفهم أو هي اللغة الوحيدة لأذهانهم .

ومن الصعوبات البارزة في النحو " كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والأعراب التقديري ...الخ وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة "[3].

"ويضاف إلى هذه الصعوبات إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظري ، من حيث اعتمادها على الاستنباط و الموازنة وما فيها من كثرة تعريفات وتقسيمات ، عدم الاستعانة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قرارات مجامع اللغة العربية في تسيير النحو التعليمي " [4].

---

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فواد ا لحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 107-108

[2] المرجع نفسه ، ص 107-108

[3] علوي عبد الله طاهر ، تدريس ا للغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 1430 هـ ، 2010 م ، ص 329.

[4] المرجع نفسه ، ص 330.

تعتبر القواعد النحوية من المشكلات التي يواجهها أغلب التلاميذ وذلك راجع لتعقيدها لأنها تعتمد على الاستنباط والموازنة ، فمعظم الدراسات والتقارير أكدت أن هناك ضعفا وضحا في تعلم القواعد النحوية لدى التلاميذ ويظهر ذلك من خلال الأخطاء النحوية التي يقع فيها أغلب التلاميذ وكذلك اضطراب في النطق.

"كما أظهرت الدراسات وجود نسبة غير قليلة من مدرسي اللغة العربية يستخدمون العامية في تدريس اللغة العربية وهذا يعكس حالة التدني الواضحة في مستوى تمكن المتعلمين من القواعد النحوية وقد بينت هذه الدراسات أن أسباب هذا الضعف متعددة ومتشعبة منها ما يتصل بالمتعلم ومنها ما يتعلق بالمعلم أو بطريقة تدريسه وبعضها له علاقة بالمادة أو المنهج أو البيئة المحيطة بالمتعلم والتسهيلات المقدمة لعملية التعليم "[1] .

وأيضا يعود سبب ضعف التلاميذ في مادة القواعد النحوية خاصة إلى الطرق التعليمية التي يعتمدها المعلمون ولا سيما في القواعد فهي طرق تقليدية لا تلبي حاجات المتعلم ولا تخلق روح الابداع لديهم فهي توصف بأنها جافة خالية من عنصر التشويق الذي يخلق في داخلهم التشويق زيادة على هذا كثرة القواعد النحوية والصرفية واختلافها مما يجعل التلميذ لا يثبت شيئا من هذه القواعد مما يجعلهم ينفرون منها.

خامسا: تيسير القواعد النحوية :

من خلال الصعوبات التي مر بها التلميذ في تعلمه للقواعد النحوية وهي صعوبات بيئية وصعوبات شخصية وصعوبات فردية فمنها ما يعود إلى المعلم ومنها ما يعود إلى المتعلم ومنها ما يعود إلى القواعد بحد ذاتها لذلك ما يسمى بتسيير القواعد النحوية " إن علاج الضعف النحوي يحتاج إلى تظافر جهود ا لقائمين على العملية التعليمية برمتها ، بدءا من عملية التخطيط وتحديد الأهداف إلى اختيار الموضوعات الوظيفية التي تمكن المتعلمين من الاستخدام السليم للغة العربية نطقا وكتابة "[2] فمن أجل تسيير القواعد النحوية يجب معالجة المشكلة من أساسها أي أنه يجب على كل من طرفي العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم أن يجتهدا في فهم المراد والمقصود أي يجب على المعلم أن يقوم بتحديد الأهداف التي يريد تحقيقها في المتعلم بالطريقة الصحيحة للوصول إلى هذه الأهداف وكذلك

[1] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها ، ص 319

[2] المرجع نفسه ، ص 322 .

المتعلم عليه أن يكون قادرا من جميع النواحي على الاكتشاف واكتساب معارف جديدة وهي المقدمة من طرف المعلم فالمتعلم يجب أن يكون جاهزا من الناحية العقلية والنفسية أيضا. وأيضا يجب أن يكون " التكامل بين فروع اللغة العربية بأن يربط المعلم قواعد النحو بالقراءة والتعبير والأدب وغيرها كلما وجد فرصة مواتية لذلك "[1].

لكي لا يمل التلميذ من الدرس ويكون مستعدا للأمثلة التي تقدم له لأن النصوص الأدبية يختارها المعلم مشوقة لكي لا يحس التلميذ بالجفاف في المادة التي يدرسها .

"التزام المعلم بالتحدث باللغة العربية الفصحى المناسبة لمستويات الطلبة مع الحرص على تعويدهم استخدام قواعد النحو في المواقف اللغوية المختلفة حتى تصبح عادة لديهم وأن يكون المعلم قدوة في سلوكه اللغوي أمام الطلاب ممارسة وتحفيزا وتوجيها "[2].

إن تحدث معلم اللغة العربية الفصحى يساعد كثيرا التلاميذ أولا في اكتساب اللغة العربية اكتسابا صحيحا وإتقانها كذلك مما يساعدهم على تعلم القواعد النحوية بسهولة وأيضا " التنوع والابتكار في طرق تدريس اللغة العربية وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي مع التركيز على المهارات اللغوية والنحوية من خلال الأنشطة المختلفة وكذلك الاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة التي تجعل الدرس النحوي أكثر متعة وأقرب للتلاميذ "[3] لذلك على المعلم أن ينوع في الطرق التي يستعملها للتعليم وكذلك الأساليب المعتمدة لإيصال المعلومة للتلميذ مع الاستعانة بالتقنيات المتطورة التي سخرتها الدولة من أجل التلميذ.

" تنويع طرق التقويم وأساليبه مع مراعاة التنوع في الاختبارات والتركيز في هذه الاختبارات على الجوانب التطبيقية لأن النحو يقوم أساسا على التطبيق والممارسة "[4].

مما سبق نستنتج أن لتسيير القواعد النحوية يجب أن تكون القاعدة اللغوية لدى التلميذ سليمة وأن يكون متقنا للغة العربية الفصحى لكي يستطيع التواصل مع معلمه ويسهل عليه عملية التعلم والفهم والاكتساب أيضا.

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 322.

[2] المرجع نفسه، ص 322.

[3] المرجع نفسه، ص 322.

[4] المرجع نفسه، ص 323.

خلاصة :

و خلاصة القول أن تعلم القواعد النحوية أمر ضروري، فهي تعدل اللسان و تصحح الكلام، لأنها تبني اللغة بناءا صحيحا و سليما، إذ تساعد القواعد النحوية على معرفة خبايا اللغة، و يحمل المعلم على عاتقه مسؤولية تعليم القواعد النحوية للتلاميذ من خلال اعتماده على طريقة سهلة و بسيطة تسهل عليه المهمة و تكون أقرب إلى ذهن التلميذ.

الفصل الثانى

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية .

المبحث الأول : دراسة وصفية .

أولا : وصف الكتاب المدرسي

ثانيا : وصف محتوى الكتاب المدرسي

ثالثا : سير الدرس وفق الطرق المعتمدة

أ – الطريقة القياسية.

ب – الطريقة الاستقرائية

جـ– الطريقة المعدلة (طريقة النص)

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية .

أولا : مصادر جمع المادة الميدانية

ثانيا : عرض بيانات جمع ا لمادة الميدانية

ثالثا : مناقشة وتحليل نتائج البحث .

المبحث الأول : دراسة وصفية .

أولا : وصف الكتاب المدرسي .

إن الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية ، وهو المرجع الذي يعتمد عليه المعلم في أخذ معارفه في الدرس الذي سيقدمه أكثر من المصادر الأخرى فهو الكتاب الوحيد والأساسي الذي يعتمده المعلم بكثرة لأنه يحتوى كل الوحدات التعليمية التي يجب أن تدرس لتلاميذ السنة أولى متوسط ، فالكتاب المدرسي هو المرشد والموجه بالنسبة للمعلم وأساس المعرفة بالنسبة للتلميذ .

ويعتبر الكتاب المدرسي هو الوثيقة التعليمية التي تصدر من وزارة التربية الوطنية وبهدف إيصال المعارف إلى المتعلم وإكسابهم مهارات مختلفة التي يحتاجها ومن بين الكتب التي سنحاول وصفها والتعريف بها هو الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط تخصص لغة عربية الذي صدر عن وزارة التربية ا لوطنية سنة 2016 وقد تمت المصادقة عليه من طرف لجنة الاعتماد " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وقد احتوى الكتاب على 169 صفحة مقسم كالتالي (فهم الكتاب) قراءة مشروحة ثم البناء اللغوي يأتي إنتاج المكتوب يحتوي الكتاب على ثمانية مقاطع كل مقطع له عنوانه الخاص به و موضوع يعالجه عند انتهاء كل مقطع وبعد إنتاج المكتوب مباشرة يأتي المشروع خاص بالموضوع الذي تناول ذلك المقطع ، وبعدها وفي نهاية هذا المقطع وهو آخر شيء فيه يأتي بما يسمى بالإدماج والتقويم

وسنحاول في هذا الكتاب دراسة بعض الظواهر اللغوية وطرق تدريسها كما ستقوم بدراسة وصفية للمحتوى .

لقد استوفى كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط على إثنان وثلاثون ظاهرة لغوية نحوية وذكرت سابقا ولكن سنقوم بأخذ عينات من القواعد النحوية ونقوم بمراقبة الدرس النحوي أيضا وسننتقي بعضها ونخضها للتحليل والهدف من كل هذا معرفة مدى تأثير الطرق التعليمية على المتعلم وهل هي ناجعة في اكتساب المتعلمين المعرفة وهل تساعد المعلم في تقديم درسه أم عكس ذلك وسندرس من خلال هذه القواعد أسباب ضعف التلاميذ في القواعد وكيف يساعدهم المعلم في اكتساب المعرفة واستخلاص القاعدة النهائية والختامية وماهي الأساليب والأنشطة المستعملة في ذلك وأيضا سنتعرف على ماذا يعتمد المعلم

للوصول إلى القاعدة وماهي أكثر الطرق المستعملة في هذا .

أ : أزمنة الفعل :

- الفعل الماضي : هو ما دل على وقوع الفعل في زمن الماضي
- الفعل المضارع : هو ما دل على وقوع الفعل في الحاضر أو المستقبل وإذا دخلت عليه (السين وسوف) يصير خاصا بالمستقبل
- فعل الأمر وهو ما يدل على طلب القيام بالفعل في المستقبل

ب: المبتدأ و الخبر:

- المبتدأ اسم معرفة مرفوعة ، تبتدئ به ا لجملة الاسمية
- الخبر اسم نكرة مرفوع ، يتم معنى الجملة ويشترك مع المبتدأ في تكوين الجملة الإسمية
- يطابق الخبر المبتدأ في النوع وفي العدد وفي الحكم الإعرابي ."[1]

ت: كان وأخواتها:

أفعال ناقصة ، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى إسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

أخوات كان هي : صار ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات ، ظل ، ويأتي منها الماضي والمضارع والأمر .

مازال ، ما فتئ ، ما برح ، ما انفك : ويأتي منها الماضي والمضارع فقط

ليس ، مادام: لا يتصرفان أي يأتي منهما الماضي فقط "[2].

ث: تدخل إن وأخواتها على ا لجملة الإسمية فتنصب المبتدأ ويسمى إسمها و ترفع الخبر ويسمى خبرها .

- أخوات إن هي : أن ،كأن ، لكن ، ليت ، لعل

[1] وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016 ، ص 17

[2] وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016 ، ص 77

- إن وأن : حرفا توكيد ونصب ، ليت : حرف تمن ونصب "[1]

جـ: المفعول له اسم يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصب يأتي المفعول به اسما ظاهرا : كلمت التلميذ ، أو ضميرا متصلا : **شجعته** على الدراسة، أو ضميرا منفصلا ، إياك أعني "[2].

ثانيا : وصف المحتوى : من خلال دراسة مختلف القواعد النحوية المعتمدة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط توصلت إلى ما يلي :

أ: مدى ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ: عند مراجعتي للقواعد النحوية الموجودة في الكتاب لاحظت أن المحتوى ملائمة لقدرات التلاميذ العقلية فهو يتماشى مع أعمارهم ومستواهم ، أي باستطاعة التلاميذ فهم القاعدة التي يقدمها له المعلم فهو يقدم لهم الأمثلة ثم يساعدهم على استخلاص القاعدة ، فمثلا في أزمنة الفصل المعلم يقدم أمثلة من النص ثم يوجه لهم الأسئلة فمثلا : استخرج الأفعال الواردة في الأمثلة وهل هناك فروق بينها من حيث الدلالة الزمنية فيقوم التلميذ باستخراجها ثم تعيين الفروق الزمنية فيما بينها أي الأزمنة : الماضي ، المضارع ، الأمر وهكذا ...

ب – مدى تحقيق المحتوى للأهداف المرجوة: إن محتوى القواعد النحوية المعتمدة في كتاب السنة أولى متوسط يحقق كل الأهداف المرجوة والذي يعتمد في تقديمه عن طريقة المقاربة النصية ، فالهدف المنشود من هذا المحتوى هو اكتساب القواعد النحوية من أجل بناء اللسان وتقويمه ، وأيضا لأنه يقدم نص وتتم قراءته من طرف التلاميذ والمعلم ثم يشرح هذا النص من طرف المعلم ، تشرح الكلمات والمفردات غير المفهومة والمبهمة بالنسبة للتلاميذ ،ثم يقوم المعلم بطرح مجموعة من ا لأسئلة ليعمق الفهم لدى التلميذ ويستخرج كل الجماليات الفنية الموجودة داخل ا لنص ويوضح لهم ماهي الأهداف المرجوة من هذا النص وبعد ذلك يأتي البناء اللغوي ، فمن خلال النص يستطيع التلميذ استخراج الظواهر النحوية والصرفية الموجودة في النص ومن خلال ذلك يتم بناء القاعدة النحوية المقصودة والتي تأتي بعد النص مباشرة .

[1] وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص 93.

[2] المرجع نفسه ، ص 101.

جـ: الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية : يعتمد في كتاب السنة أولى متوسط على الطريقة المعدلة أو طريقة المقاربة النصية فهي تعتمد النص هو البنية التي يستطيع من خلالها التلميذ استنتاج الظواهر اللغوية (النحوية او الصرفية) لأنه وفي واقع الأمر ، النص يساعد التلميذ على فهم المقصود وفهم الظاهرة اللغوية جيدا وذلك عن طريق قراءة النص واستخراج كل ما يخص هذه الظاهرة ولأن النص يكون موجودا أمامه أي لا يعتمد على أمثلة يستخرجها هو أو يقدمها له الأستاذ ولذلك فطريقة المقاربة النصية هي الأنجع في فهم التلميذ للقاعدة النحوية .

سير الدرس وفق الطريقة القياسية والاستقرائية والطريقة المعدلة :

أ : الطريقة القياسية : (المبتدأ والخبر)

خطوات سير الدرس

كما ذكرنا سابقا فالطريقة القياسية طريقة تعتمد على الانتقال من العام إلى الجزء ومن المقدمات إلى النتائج

(المعلم) في الدرس السابق تناولنا أزمنة الفعل وهي ثلاث من يذكرنا بها ويقوم بتعيين الفروق فيما بينها

(التلميذ) هنا يقوم التلميذ بالإجابة عما طرحه ا لمعلم فيقول أن أزمنة الفعل ثلاثة ، ماضي ، مضارع ، وأمر وكل له خصائصه فالماضي يدل على فعل في الماضي حدث وانقضى ، مضارع يتحدث عن فعل في الحاضر أو المستقبل إذ اقترن بحرف السن الأمر وهو ما يدل على طلب القيام بالفعل في المستقبل .

في هذه الخطوة يقوم المعلم بخلق الدافع عن الدرس الجديد والانتباه إليه .

(المعلم)

- المبتدأ : اسم معرفة مرفوع تبتدئ به الجملة الإسمية .
- الخبر اسم نكرة مرفوع يتم معنى الجملة ويشترك مع المبتدأ في تكوين جملة إسمية
- يطابق الخبر المبتدأ في النوع والعدد وفي الحكم الإعرابي

في هذه المرحلة يشعر التلميذ أنه في مشكلة يجب حلها وهنا يقوم المعلم بمساعدة التلميذ لكي يتوصل إلى حل

تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح هذه القاعدة في هذه المرحلة يطلب المعلم من التلاميذ بأمثلة تنطبق على القاعدة السابقة لأنها تساعدهم على ترسيخ القاعدة

(المعلم): من يستطيع أن يقدم لنا بعض الأمثلة تخدم القاعدة التي ذكرناها

(التلميذ) :الإنسان اجتماعي بطبعه

(المعلم): شكرا من يقدم لنا مثالا آخر

(التلميذ): المعلم متميز

(تلميذ آخر): الشمس مشرقة .

- بعد أن يقدم ا لتلاميذ مجموعة من الأمثلة وتكون مطابقة للقاعدة يلاحظ المعلم أنهم قد استوعبوا الدرس وبالتالي يقوم بإعطائهم مجموعة من التطبيقات تساعدهم على ترسيخ هذه القاعدة سواء تنجز في المنزل أو في القاعة وقد يقدم المعلم الأمثلة بنفسه ويطلب من التلاميذ استخراج المبتدأ والخبر

ب – الطريقة الاستقرائية : (إن وأخواتها) .

خطوات سير الدرس

(المعلم) تناولنا في الدرس السابق المبتدأ أو الخبر وعرفنا ما هو المبتدأ وما هو الخبر وكيف يكون كل منهما وما هو حكمهما الأعرابي من يستطيع أن يقدم لنا أمثلة ع ن ذلك ؟

التلميذ: الجو جميل ، هنا يقدم التلميذ مثالا يبين فيه أنه قد استوعب الدرس السابق ورسخه بعدها يقوم المعلم بربط الدرس السابق بالدرس الذي يريد تقديمه وذلك بطريقته الخاصة لكي يكون في التلاميذ ا لدافع نحو الدرس الجديد.

المعلم : تناولنا في درسنا لنهار اليوم "إن وأخواتها " وكل ما يتعلق بها ، يقوم المعلم بكتابة الأمثلة على السبورة بخط غليظ وبعدها يقرأها جيدا ثم يكلف بعض من التلاميذ بقراءتها قراءة صحيحة ومن بين الأمثلة المأخوذة من الكتاب الإلكتروني نذكر ما يلي : [1]

مثال 1: " إن جوهر الكتاب الإلكتروني قرص بصري مدمج "

- ما نوع الجملة ؟

[1] وزارة التربية الوطنية ، كتابة اللغة العربية سنة أولى متوسط ، ص 92، 93

- ما عنصراها الأساسيات ؟ وكيف يجب أن يكونا ؟
- ما تأثير إن على هذه الجملة ؟
- ل(إن) أخوات ، ماهي ؟
- لماذا تسمى إن وأخواتها حروفا مشبهة بالفعل ؟

(التلميذ) : نوع الجملة إسمية ، عنصراها الأساسيان هما اسم إن وهو جوهر وخبرها وهو قرص ، تأثير إن على الجملة هو أنها تنصب المبتدأ ويسمى إسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، تسمى إن وأخواتها حروف مشبهم بالفعل لأنه يمكن إضافة الضمائر المتصلة إليها مثل إنني ، أنك ...الخ
وأنها أيضا مفتوحة الأواخر كالفعل الماضي

- أخوات إن خمسة هي أن ، كأن ، لكن ، ليت ، لعل

بعدها خطوة التعميم واستنتاج القاعدة : حيث يستنتج المعلم القاعدة النحوية مع التلاميذ ومن خلال مشاركاتهم يستطيع أن يلاحظ كم عدد التلاميذ الذين استوعبوا القاعدة وإن لم يفهم التلاميذ هذه القاعدة فيجب على المعلم أن يدعم بالأمثلة تساعد على الفهم أكثر.

في أخير هذه الطريقة يأتي التطبيق وهو تطبيق يكلف به المعلم تلاميذه وذلك ليتأكد من أنهم استوعبوا الدرس المقدم لهم فإذ لم يستطيعوا حل التطبيق المقدم لهم وجب على المعلم أن يبحث عن الحل أين وجد ويقوم بمعالجته بطريقة صحيحة ليفهم كل التلاميذ .

جـ- الطريقة المعدلة (طريقة النص)

خطوات سير الدرس (المفعول به)

كما ذكرنا سابقا فهذه الطريقة تعتمد على قراءة نص معين ثم تستنبط منه القاعدة النحوية

المعلم : يمهد المعلم للدرس الجديد عن طريق مجموعة من الأسئلة تتعلم بالدرس السابق لتهيئة التلميذ ثم يقول سأقرأ عليكم نص أدبي ركزوا جيدا ، يقرأ المعلم النص جيدا ثم يقرأه مجموعة من التلاميذ وينقشون ما اشتمل عليه النص من أفكار وأساليب حتى

يستوعبونه جيدا ثم يأمرهم المعلم باستخراج بعض الأمثلة والشواهد النحوية المتعلقة بالدرس الذي يريد تقديمه

التلميذ : يقوم التلاميذ باستخراج مجموعة من الأمثلة كما أمرهم المعلم وتكون هذه الأمثلة من النص الذي قدمه لهم ، من خلال هذه الأمثلة يقوم المعلم باستنتاج القاعدة ويسجلها أولا بأول على السبورة

المعلم : المفعول به : اسم يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصي

- يأتي المفعول به على ثلاث حالات هي :

1- إسما ظاهرا : مثال –كلمتٌ التلميذ

2- ضميرا متصلا : مثال – شجعته على الدراسة

3- ضميرا منفصلا : مثال – إياك أعني

بعدها يقوم المعلم بشرح هذه القاعدة لكي يفهمها جميع التلاميذ ثم يطلب منهم التطبيق على هذه القاعدة للترسيخ وذلك بالإتيان بمجموعة من الأمثلة المتعلقة بالقاعدة النحوية أو يقوم المعلم بإعطاء مجموعة من الأمثلة ويطلب منهم استخراج كل ما يتعلق بالقاعدة أو استخراج المفاعيل الموجودة في الأمثلة.

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية

أولا : مصادر جمع المادة الميدانية : اقتضت الدراسة الميدانية التي بين أيدينا على إجراء ما يلي :

1- استبيان وهو وثيقة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تتعلق بالموضوع المدروس وهو تعليمية ا لقواعد النحوية في السنة أولى متوسط ومن خلال هذه الأسئلة نستطيع استنتاج كل ما هو غامض حول تعليمية القواعد إذ اعتمدت على استبيانين الأول مقدم للمعلمين في السنة أولى متوسط ، إذ يبدأ بتمهيد للموضوع ثم طرحت الأسئلة المتعلقة بالموضوع إذ قاموا بالإجابة على هذه الأسئلة وقد ساعدتني إجاباتهم كثيرا في الموضوع والثاني موجه للتلاميذ منهم الإناث ومنهم الذكور وقد تضمن أيضا تمهيد وهو عبارة عن تعريف بموضوع البحث وقد كان نموذج الاستبيان على شكل استمارات تتدرج تحتها مجموعة من الأسئلة ، اعتمدت على هذا الاستبيان في الوصول إلى النتائج التي أريدها فبعد كل إجابة عن سؤال معين من الأسئلة المطروحة سواء الموجهة للمعلمين أو للتلاميذ أقوم بتحليل عميق للإجابة وبعدها أصل إلى نقطة معينة وهي الخلاصة فالاستبيان من الوسائل الهامة في تحليل الفرضيات غير المؤكدة .

2- **عرض بيانات الاستبانة :**

بعد طرح مجموعة من الأسئلة على بعض الأساتذة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وقد تمت الإجابة عليهم بطريقة بسيطة وسهلة وكذلك طرح مجموعة أخرى من الأسئلة على بعض التلاميذ خارج اطار المؤسسة وقد تمت أيضا الإجابة عنهم لكن بنسبة قليل من خلال هذه الإجابات استطعت أن استخلص كل ما ذهبت إليه وذلك باستخدام النسبة المئوية في تحليل نتائج هذه الاستبانة بعد حساب عدد التكرارات .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد العينة}} \times 100$$

اعتمدت في تحليلي على نتائج الاستبانة على طريقة الجدول فحسب رأي هي الطريقة الأسهل التي توضح مدى نجاح الدراسة الميدانية ، وقد لجأت إلى خمسة معلمين كنت قد عرفتهم سابقا من خلالهم استطعت أن أبني هذه الأسئلة بدقة وقد ساهموا بشكل كبير في

الإجابة على هذه الأسئلة

عرض و تحليل الإستبانة الموجهة للأساتذة:

السؤال الأول : في رأيك كمعلم إلى ماذا ترجع ضعف التلاميذ في مادة القواعد النحوية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صعوبة المادة	0	%0
موضوعات القواعد	2	%40
أسباب أخرى	3	%60

نلاحظ أن معظم الإجابات كانت ترجع ضعف التلاميذ في مادة القواعد النحوية إلى أسباب أخرى فبعض التلاميذ لا يفهمون الدرس لانهم لا ينتبهون له وبعضهم لا ينجز التطبيقات التي يقدمها المعلم وبعضهم الأخر له مشكلة في التركيز على موضوع الدرس والخوف من المادة فتجد معظمهم يمل من القواعد النحوية لأنها تعتمد على الانتباه والتركيز الجيد و السبب الآخر بها لضعف منهجية تقديم الدرس وأيضا ضعف التلميذ في الطور الابتدائي لان السنى الأولى متوسط تكملة للسنوات السابقة ثم يأتي احتمال صعوبة الموضوعات التي تقدم له في السنة أولى متوسط لان التلميذ يكون غير مهيئ لهذه الموضوعات وتكون صعبة الفهم بالنسبة له وخصوصا إن لم يكن له بناء قاعدي في السنوات الابتدائي السابقة .

السؤال الثاني : هل ينتبه التلاميذ لدروس القواعد التي تقدمونها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	%60
لا	0	%00
نوعا ما	2	%40

أغلب الإجابات تشير إلى أنه هناك انتباه لقواعد النحو وذلك راجع إلى الطريقة التي يعتمدها المعلم في تقديمه للدرس وأيضا إلى شخصية المعلم وبعض الإجابات كانت "نوعا ما " وهذا راجع ربما إلى إهمال التلميذ وعدم تركيزه أو راجع إلى أن أسلوب الأستاذ غير

مناسب ف تقديم الدرس

السؤال الثالث : ماهي مصادر الأمثلة التي تقدمونها لتلامذتكم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من نص القراءة	5	%100
من انتاج التلاميذ	1	%20
مصادر أخرى	3	%60

من خلال هذه الإجابات نلاحظ أن معظم المعلمين يعتمدون على نص القراءة في تقديمهم أمثلة درس القواعد لانهم يستخدمون طريقة النصوص إذ يعتبر النص هو محور العملية التعليمية ونلاحظ أيضا أن بعضهم الأخر يخلط بين مصادر الأمثلة التي يعتمدها فمنهم من يعتمد على الأمثلة التي ينتجها التلاميذ أيضا وفئة أخرى من المعلمين يعتمدون على مصادر أخرى كالكتب الخارجية الخاصة بالنحو وغيرها بالإضافة إلى نص القراءة

السؤال الرابع: كم هو عدد التطبيقات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس ؟

حسب كل الإجابات التي قدمها لنا المعلمين فعدد التطبيقات التي يقوم بإنجازها التلاميذ يتراوح ما بين تطبيق إلى ثلاث تطبيقات ذلك حسب كل درس فإن كان الدرس معقد غير مفهوم فيجب إنجاز ثلاث تطبيقات للفهم والترسيخ أما إذا كان الدرس سهل فهو يتطلب إنجاز تطبيق واحد فقط قصد الترسيخ

السؤال الخامس : ماهي أبرز الصعوبات التي تواجهك في تدريسك لمادة القواعد النحوية ؟

من خلال استجواب المعلمين استنتجت أن أهم الصعوبات التي تواجههم في تدريس القواعد النحوية هي عدم اهتمام التلميذ للدرس وانعدام المعارف لدى التلاميذ وأيضا صعوبة الفهم لدى أغلب التلاميذ وغياب حصة التطبيق في القسم

السؤل السادس: في رأيكم أين تكمن الصعوبة في تعليم القواعد النحوية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
النحو ذاته	2	%40
طرائق التعليم	2	%40
المنهج	1	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن ا كبر نسبة هي 40% لأن أغلب المعلمين أجابوا على أن الصعوبة في تعليم القواعد تكمن في النحو ذاته لأنه قد لا يكون في مستوى التلاميذ وهو حسب التلاميذ معقد وغير مفهوم ,أيضا تكمن الصعوبة في الطرائق التي يستعملها المعلم في تقديم درس القواعد النحوية وكانت النسبة 40% أيضا ثم يجيب أحد المعلمين أنه هناك عائق أيضا وهو المنهج بنسبة 20% أي أن المنهج غير ملائم لقدرات التلاميذ ولا يخدم حاجاتهم.

السؤل السابع: في رأيك كمعلم ماهي الطريقة الأنجع لتعليم القواعد النحوية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الطريقة القياسية	0	%00
الطريقة الاستقرائية	2	%40
الطريقة المعدلة (طريقة النص)	3	%60

من خلال البيانات السابقة نلاحظ أن معظم الأساتذة يعتمدون الطريقة المعدلة (طريقة النص) ووجدوا أنها الطريقة الأنسب في تقديم درس القواعد النحوية حيث يكون النص موجود أمام التلاميذ أي مرئي يستطيعون من خلاله مناقشة الدرس ثم تأتي بعد ذلك الطريقة الاستقرائية بنسبة 40% لأن مجموعة من المعلمين لا يعتمدون إلا على هذه الطريقة ويجدونها الأقرب إلى التلاميذ والفهم والاستيعاب .

السؤل الثامن : هل تتقيد بطريقة واحدة فقط أثناء تعليم القواعد النحوية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	%00
لا	5	%100

من خلال عرض البيانات نلاحظ أن جميع الأساتذة لا يتقيدون دوما بطريقة واحدة أثناء تدريس مادة القواعد النحوية حيث بلغت نسبة 100 بالمئة وذلك يرجع إلى تنوع القواعد واختلاف دروس القواعد النحوية فلكل درس طريقة تتماشى معه .

السؤل التاسع : هل المدة الزمنية لتدريس القواعد النحوية كافية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كافية	3	%60
غير كافية	1	%20
نوعا ما	1	%20

من خلال الجدول السابق ومن خلال تحليل البيانات الموجودة فيه نلاحظ أن المدة الزمنية لتدريس القواعد النحوية كافية حيث تقدر نسبة 60% حيث يرى أحد الأساتذة أنها مدة غير كافية لأن الدروس المبرمجة على السنة أولى متوسط معقدة نوعا ما بالنسبة لهم في هذه المرحلة الحساسة وأيضا يرى أستاذ آخر أنها أحيانا تكون كافية وأحيانا أخرى غير كافية إطلاقا وهذا راجع إلى تباين القواعد النحوية فمنها الصعب والمعقد ومنها السهل والبسيط فإذا كان سهلا فالوقت يكون كافيا وإذا كان الدرس صعبا لا يكون كافيا أبدا فيكتفي الأستاذ بالاختصار. **السؤال العاشر : هل يستوعب التلاميذ مادة القواعد النحوية ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	%60
لا	0	%00
نوعا ما	2	%40

حسب الإجابات المقدمة من طرف الأساتذة نلاحظ أن أغلب التلاميذ يفهمون دروس القواعد وقدرت النسبة ب 60% ويقول الأساتذة أنه راجع إلى سهولة القواعد في السنة أولى متوسط فهي نسبة بسيطة وغير معقدة وبعد الأساتذة يقول بأن قلة من التلاميذ لا يفهمون الدروس المقدمة لهم وذلك راجع إلى إهمال التلاميذ وعدم الانتباه وأيضا غياب حصة التطبيقات .

عرض وتحليل نتائج الاستبانة الموجهة للتلاميذ :

اعتمدت في هذه الاستبانة على مجموعة من الأسئلة وجهتها على عشرة تلاميذ منهم

أختي وأولاد عمي وآخرون وذلك راجع للظروف التي نعيشها وإغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية فقاموا بالإجابة عليها من خلال هذه الإجابات استنتجت ما يلي :

السؤال الأول : هل ترغب في درس القواعد :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	%70
لا	3	%30

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم هي نسبة 70% وهذه نسبة عالية مقارنة بالتلاميذ الذين أجابوا بلا والذي قدرت النسبة بـ30% ترجع الإجابة بنعم لدى معظم التلاميذ إلى مادة القواعد ملزومة عليهم ويجب أن يدرسوها لأنها تفيدهم في إتقان اللغة العربية وأيضا لأنه لا مفر من دراستها وبعضهم الأخر أجاب بلا لأنها ربما صعبة ومملة وغير مرفهة فتلاميذ السنة الأولى متوسط يعتبر بعضهم أولاد ويبحثون عن السهل والترفيه .

السؤال الثاني : هل يطلب منك المعلم تحضير الدرس مسبقا ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	8	%80
أحيانا	2	%20
مطلقا	0	%00

من خلال تحليلي للجدول ألاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بنعم وقدرت نسبتهم بـ 80% ويطلب ذلك لكي يكون لكل تلميذ معلومة مسبقة عن الدرس الذي سيقدمه المعلم وبهذا يكون الفهم سريع، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا أحيانا فهي 20% وهي فئة قليلة .

السؤال الثالث : لغة شرح المعلم هل هي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
فصيحة	5	%50
عامية	2	%20
خليط	3	%30

تمثلت نسبة الإجابة بأن لغة المعلم فصيحة عند شرح درس القواعد 50 % حيث أجاب معظم التلاميذ بأنها فصيحة لأن المعلم يستعمل اللغة العربية ا لفصحى أولا لكي يفهم التلاميذ وثانيا لكي يكتسب ا لتلاميذ اللغة الفصيحة والسليمة من أفواه المعلمين ، وقد أجاب فئة من التلاميذ بأن لغة المعلم عند الشرح هي خليط بين الفصحى والعامية وقدرت النسبة بـ: 30% وهذا راجع إلى عجز المعلم من إيصال المعلومة للتلميذ فيلجأ إلى العامية ليوصل الفكرة فقط أما استعمال المعلم للغة العامية فقط عند الشرح فقدرت النسبة بـ 20% .

السؤال الرابع : هل يتيح المعلم فرصة ا لإجابة للجميع أو البعض فقط ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	%70
لا	3	%30

من خلال تحليلي للجدول لاحظت أن أغلب المعلمين يحاولون قدر المستطاع إعطاء فرصة الإجابة للجميع ، حيث قدرت النسبة بـ70% وبعضهم لا يستطيع إعطاء الفرصة للجميع وذلك لضيق الوقت وعدم قدرة المعلم على التوفيق بين جميع التلاميذ .

السؤال الخامس : هل يعيد المعلم شرح الدرس إن لم يفهم البعض ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%00

من خلال ا لبيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن الأستاذ يقوم بإعادة الدرس للتلاميذ الذين لم يستوعبوه بعد ، فقد قدرت النسبة بـ 100% وهي نسبة كاملة لأن معظم المعلمين هم مجبرون بأن يعيدوا الدرس عدة مرات حتى تكون نسبة الفهم داخل القسم لابأس بها .

السؤال السادس : على ماذا يعتمد المعلم في شرح الدرس ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتاب المدرسي	6	%60
الكتب الخارجية	1	%10
معا	3	%30

مهما تناول الأستاذ مصادر أخرى في شرحه لدرس القواعد إلا أن الكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي في تقديمه للدرس ومن خلال تحليل بيانات الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين يعتمدون على الكتاب المدرسي لأنه ممنهج حسب قدرات التلميذ ومن خلاله يصل المعلم إلى مبتغاه في الدرس إذ وصلت النسبة في ذلك إلى 60% وهناك من المعلمين من يعتمدون مصادر أخرى أي كتب خارجية بالإضافة إلى الكتاب المدرسي ومنهما يستنتجون القاعدة النحوية التي يريدونها إذ قدرت النسبة ب 30% أما الاعتماد على الكتب الخارجية فقط فهو بنسبة 10% لأن المعلم لا يستطيع يبع الكتاب الخارجي مهما كانت معلوماته وفيرة.

السؤال السابع : المصطلحات التي يستعملها المعلم هل هي واضحة أم غامضة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
واضحة	7	%70
غامضة	3	%30

من خلال الجدول نستنتج أن مصطلحات المعلم في تعليم القواعد هي المصطلحات مفهومة وواضحة بنسبة 70% وهذا راجع إلى فصاحة المعلم وقدرته على انتقاء المصطلحات المناسبة لإيصال المعلومة وإفهام التلميذ بسهولة ووضوح ، وهناك من التلاميذ من أجاب بأن مصطلحات المعلم غامضة وقد وصلت النسبة إلى 30 بالمئة وهذا بسبب إهمال التلميذ ربما لأنه لا ينتبه أثناء الدرس .

السؤال الثامن : ما هو شعورك أثناء تقديم المعلم لدرس القواعد ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تفاعل	3	%30
الملل	6	%60
صعوبة الدرس	1	%10

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن نسبة الملل أثناء تقديم المعلم لدرس القواعد هي نسبة كبيرة جدا قدرت ب60% وهذا راجع ربما إلى إهمال المتعلم وعدم تركيزه مع الدرس وربما راجع إلى طريقة المعلم في إلقاء درسه فيكون هناك نوع من الملل

وبالتالي يكون الدرس غير مشوق وهناك فئة معينة تتفاعل مع الدرس بنسبة 30 % وهي نسبة متوسطة أما الذين أجابوا بصعوبة الدرس فهي فئة قليلة جدا وقدرت ب 10% لأن أغلب دروس السنة أولى متوسط هي دروس بسيطة وسهلة وفي متناول الجميع .

السؤال التاسع : أثناء شرح درس القواعد هل يوجه لكم المعلم بعض الأسئلة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	%80
لا	2	%20

يعتمد المعلم في تقديم درس القواعد على الأسئلة المتكررة للتلميذ وذلك لكي يحفزه على الدرس وأيضا من أجل الانتباه لكي يشغل التلميذ نفسه بالسؤال ولا يفكر بشيء آخر يلهيه وقد كانت نسبة الإجابة بنعم هي 80% وهي نسبة كبيرة جدا.

السؤال العاشر : هل يراعي المعلم قدراتكم العقلية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%10
لا	0	%00

نلاحظ أن المعلم يراعي قدرات التلاميذ المختلفة فهو يراعي تفاوت قدراتهم العقلية ولكل تلميذ تفكيره الخاص إذا كانت النسبة كاملة وقدرت ب 100% وهذا راجع إلى المعلم بطبيعة الحال فهو الوحيد الذي بإمكانه أن يميز بين التلاميذ ويعرف ماهي القدرات العقلية لكل تلميذ وبالتالي يعامل كل تلميذ حسب قدرته العقلية ونسبة الاستيعاب لديه .

خلاصة :

خلاصة القول أنني حاولت قدر المستطاع أن أحيط بالموضوع و أرجو أن أكون قد ساهمت في الإلمام بكل جوانبه، وذلك بالدراسة والتحليل البسيط طبعا ، وأهم النتائج التي توصلت إليها أن طرائق تعليمية القواعد النحوية مختلفة منها القديم ومنها الحديث ، ولكن هناك طرائق يعتمد عليها أغلب المعلمين وقد تم ذكرها سابقا أما بالنسبة للطريقة المعتمدة أكثر في تقديم القواعد هي الطريقة التي تعتمد على الحوار والمناقشة بين الطرفين المعلم والتلميذ وبهذه الطريقة تكون الفائدة أعم فمعلم السنة أولى متوسط يعتمد على طريقة النص لأنه يراها الطريقة الأنسب التي تساعده على إفهام التلميذ والتلميذ بدوره يميل إلى النص لأنه يرتبط ارتباطا مباشرا بالقاعد النحوية التي سيدرسها.

خاتمة

خاتمة :

بعد دراسة موضوع عوائق عملية تعليمية القواعد النحوية وجدت بأنها تحفظ اللسان من الوقوع في اللحن وتصونه من الخطأ أيضا، وتزيد من معارف المتعلم وتنمي قدراته التعليمية واللغوية وتساعده على نطق اللغة سليمة ومفهومة ، ومن كل ما سبق وصلت إلى جملة من النتائج أهمها :

- أن القواعد النحوية للسنة أولى متوسط قواعد بسيطة ليست معقدة ولكن هناك نفول لبعض التلاميذ منها

- صعوبة التطبيق على القواعد النحوية بعد دراستها بالنسبة للتلاميذ وهذا راجع إلى عدم استيعابهم لها جيدا

- عدم التنوع في طرائق التدريس والتركيز على طريقة المناقضة أي الطريقة المعدلة أو ما تسمى بطريقة النص الأدبي.

- كثرة الأخطاء النحوية في تعبير أغلب التلاميذ وهذا راجع إلى عدم قدرتهم على توظيف الحكم الإعرابي

- وأيضا لاحظت أنه لازال الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والكتاب المدرسي

ولتفادي بعض من هذه الأمور يجب على التلميذ أن :

- يركز أثناء شرح الدرس ويستوعب جيدا محتوى القاعدة

- يجب عليه أيضا أن يطرح بعض الأسئلة إن لم يفهم القاعدة النحوية التي يقدمها المعلم

- محاولة تطبيق هذه القاعدة عدة مرات لكي يستطيع مرة أخرى بتوظيفها في حياته اليومية

- يجب على التلميذ ألا يتخوف من القواعد النحوية رغم تعقيدها إلا أنها مشوقة ومفيدة

- وأيضا على المعلم أن يعتمد في تقديمه لدرس القواعد على الأسلوب الراقي والفصيح واعتماده على اللغة السليمة ليفت انتباه التلميذ

- أن يعتمد المعلم على أكثر من طريقة إن لم تأتي له بنتيجة لأن اعتماده على طريقة واحدة يؤدي إلى ملل التلاميذ ويؤدي بهم إلى كره القواعد

وفي الأخير أقول أنني حاولت كثيرا وبذلت قصار جهدي لإنجاز هذا البحث المهم جدا في تعليمية القواعد النحوية ثم نسأل الله التوفيق والرضا والسداد في الخطى فإن أصبنا فمن الله تعالى وإن أخطأنا فمن الشيطان ومن أنفسنا.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

معهد الآداب واللغات

تخصص لسانيات

إستبيان حول

عوائق عملية تعليمية القواعد النحوية في مرحلة التعليم المتوسط (سنة أولى متوسط أنموذجا)

يشرفني أن أتوجه أنا الطالبة الغى الأساتذة الكرام بهذا الاستبيان حول عوائق عملية تعليمية القواعد النحوية ، ونرجو منكم الإجابة على جميع أسئلتي ووضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة والإجابة على الأسئلة الأخرى حسب رأيك كمعلم ، وفي الوقت الذي يهدف إلى التعرف على رأيكم نؤكد على أن بيانات هذه الاستمارة ستدرس في سرية تامة مع تعاونكم معنا .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

السؤال الأول : في رأيك كمعلم إلى ماذا ترجع ضعف التلاميذ في مادة القواعد النحوية .

- **صعوبة المادة** ☐
- **موضوعات القواعد** ☐
- **أسباب أخرى** ☐

.....

.....

.....

السؤال الثاني : هل ينتبه التلاميذ لدروس القواعد التي تقدمونها

- **نعم** ☐
- **لا** ☐

السؤال الثالث : ماهي مصادر الأمثلة التي تقدمونها لتلامذتكم ؟

- **من نص القراءة** ☐
- **من إنتاج التلاميذ** ☐
- **أو مصادر أخرى** ☐

السؤال الرابع: كم هو عدد التطبيقات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس ؟

.....

.....

....

السؤل السادس: في رأيكم أين تكمن الصعوبة في تعليم القواعد النحوية ؟

- **النحو ذاته** ☐
- **طرائق التعليم** ☐
- **المنهج** ☐
- **التلميذ** ☐

السؤل السابع: في رأيك كمعلم ماهي الطريقة الأنجع لتعليم القواعد النحوية ؟

- **الطريقة القياسية** ☐
- **الطريقة الاستقرائية** ☐
- **الطريقة المعدلة (طريقة النص** ☐

السؤل الثامن : هل تتقيد بطريقة واحدة فقط أثناء تعليم القواعد النحوية ؟

- **نعم** ☐
- **لا** ☐

السؤل التاسع : هل المدة الزمنية لتدريس القواعد النحوية كافية ؟

- **كافي** ☐
- **غي كافية** ☐
- **نوعا ما** ☐

السؤال العاشر : هل يستوعب التلاميذ مادة القواعد النحوية ؟

- **نعم** ☐
- **لا** ☐
- **نوعا ما** ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

معهد الآداب واللغات

تخصص لسانيات

إستبيان حول

عوائق عملية تعليمية القواعد النحوية في مرحلة التعليم المتوسط (سنة أولى متوسط أنموذجا)

عزيزي التلميذ

يشرفني أنا الطالبة أن أتوجه إلى أعزاءي التلاميذ بهذا الاستبيان حول العوائق التي تواجهونها أثناء تعلمكم للقواعد النحوية ،وأرجو منكم الإجابة على جميع أسئلتي المطروحة وذلك ووضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة ونرجوا أيضا تعاونكم معنا .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

السؤال الأول : هل ترغب في درس القواعد :

- نعم ☐
- لا ☐

السؤال الثاني : هل يطلب منك المعلم تحضير الدرس مسبقا ؟

- **أحيانا** ☐
- **دائما** ☐
- **مطلقا** ☐

السؤال الثالث : لغة شرح المعلم هل هي ؟

- **فصيحة** ☐
- **عامية** ☐
- **خليط** ☐

السؤال الرابع : هل يتيح المعلم فرصة ا لإجابة للجميع أو البعض فقط ؟

- **للجميع** ☐
- **للبعض** ☐

السؤال الخامس : هل يعيد المعلم شرح الدرس إن لم يفهم البعض ؟

- **نعم** ☐
- **لا** ☐

السؤال السادس : على ماذا يعتمد المعلم في شرح الدرس ؟

- **الكتاب المدرسي** ☐
- **الكتب الخارجية** ☐

- **معا** ☐

السؤال السابع : المصطلحات التي يستعملها المعلم هل هي واضحة أم غامضة ؟

- **واضحة** ☐
- **غامضة** ☐

السؤال الثامن : ما هو شعورك أثناء تقديم المعلم لدرس القواعد ؟

- **تفاعل** ☐
- **الملل** ☐
- **صعوبة الدرس** ☐

السؤال التاسع : أثناء شرح درس القواعد هل يوجه لكم المعلم بعض الأسئلة ؟

- **نعم** ☐
- **لا** ☐

السؤال العاشر : هل يراعي المعلم قدراتكم العقلية ؟

- **نعم** ☐
- **لا** ☐

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016م.

المراجع :

1- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، مقاييس اللغة ، ج 4، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 2007 م .

2- أحمد بن علي الفيومي المقري ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تح : عبد العظيم الشناوي ، ج 1، دار المعارف ، لبنان ، بيروت ، ط 2، 1987م .

3- جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي ، لسان العرب ، ج 9، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 3، 1419 هـ، 1999م ، باب العين ، مادة (ع، ل ، م)

4- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 دار النهضة العربية ، ط 1، بيروت ، لبنان ، 2006 م.

5- بشير أبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط 1، الأردن ، 2007 م .

6- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1420 هـ ، 1999م.

7- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ، ج5 دار الفكر ، بيروت ، د ط ، 1399 هـ، 1979 م ، مادة (قعد).

8- جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، 1399 هـ ، 1979 م ، فصل النون.

9- شوقي ضيف وأخرون ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدورية ، مصر ، القاهرة ، ط 4 ، 1425 هـ، 2004 م.

10-أبي الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 ، 1955 م.

11-اميل بديع يعقوب ، من قضايا النحو واللغة ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1430 هـ، 2009 م.

12-علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، د ط ، 2010 م.

13-إبراهيم محمد عطا ، ا لمرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، القاهرة ، ط 2 ، 1427 هـ، 2006 م.

14- محمد الحباس ، النحو العربي بين التأثير والتأثر ، علم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط 1 ، 2014 م.

15-إبراهيم السامرائي ، في الدرس النحوي واللغوي ، تح : وليد محمود خالص ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1، 1436 هـ ، 2015 م.

16-الشيخ محمد الطنطاوي ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 2 ، 1119 م.

17-الجوهري ، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح ا لعربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطا ، ج 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 4 ، 1990 م.

18-سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1435 هـ ، 2014 م.

19-زكرياء إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، د ط ، 2005 م.

20-حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 1993م.

21-علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1، 1430 هـ ، 2009 م .

22-علي احمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 1430 هـ ، 2009 م .

23-راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1424 هـ، 2003 م .

24-رشدي أحمد طعيمة وزملائه ، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، المكتبة العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، د ط ، 2003 م.

25-محمد الصالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ا لجزائر ، د ، 2012.

المجلات :

1- بعلى الشريف حفصه ، في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلة الباحث ، جامعة الوادي ، ا لجزائر، العدد (1) ، 2010 م.

2- أحمد قايد وحكيمة السبعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، جامعة غرداية ، العدد 8، 2010 م .

المؤتمرات :

1- أحمد كشك ، العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة ، كلية دار العلوم ، مؤتمر دولي لقسم النحو والصرف والعروض ، القاهرة ، 1430 هـ ، 2009 م.

المذكرات :

1- زوليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقارنة بالكفاءات السنة الثالثة أنموذجا ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف 2010/2009م.

2- بلقاسم فوضيل ، واقع تعليم النحو في اللغة العربية ، السنة الرابعة متوسط أنموذجا، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2018/2016 م.

المنشورات الجامعية:

1- كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية لطلبة اللغة العربية و آدابها، السنة الأولى، الإرسال الأول، المحور الرابع، 2005-2006.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول : تعليمية القواعد النحوية	6
المبحث الأول : مفاهيم نظرية	6
أولا : التعلمية لغة واصطلاحا	7
ثانيا : نشأة التعليمية وتطورها وأقطابها	9
ثالثا : النحو لغة واصطلاحا	12
رابعا : نشأة النحو وتطوره	15
خامسا : مفهوم القواعد النحوية	17
سادسا نشأة القواعد النحوية	18
المبحث الثانى : بين العملية التعليمية والقواعد النحوية	19
أولا : أهمية القواعد النحوية	19
ثانيا : أهداف القواعد النحوية	20
ثالثا : طرائق تعليمية القواعد النحوية فى السنة أولى متوسط	22
رابعا : عوائق تعليمية القواعد النحوية فى السنة أولى متوسط	32
خامسا : تسيير القواعد النحوية	35
الفصل الثانى : الدراسة الميدانية	39
المبحث الأول : دراسة وصفية	39
أولا : وصف الكتاب المدرسى	38
ثانيا : وصف المحتوى للكتاب المدرسى	40
ثالثا : سير الدرس وفق الطرق المعتمدة	41
أ: الطريقة القياسية	41
ب : الاستقرائية	42
ج : المعدلة (طريقة النص)	43
المبحث الثانى : الدراسة التطبيقية	46
أولا: مصادر جمع المادة الميدانية	45
ثانيا : عرض بيانات الدراسة الميدانية	46
ثالثا : مناقشة وتجليل نتائج البحث	54
الخاتمة	57
قائمة المصادر و المراجع	66

الملخص:

عالجت هذه الدراسة صعوبات تعليمية القواعد النحوية و أهم المشاكل التي تواجه التلاميذ في تعلمهم لمادة القواعد النحوية، و من خلال ذلك تطرقت إلى أهم الطرق التي يعتمدها المعلم في تقديم درس القواعد النحوية ومدى أهميته بالنسبة لتلاميذ.

و قد استنتجت أن القواعد وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الخطأ و الوقوع في اللحن أيضا، كما لها دور كبير في إنماء الثروة اللغوية لدى التلاميذ وقدرتهم على التعبير السليم و الكتابة الصحيحة، ثم وثقت فرضياتي هذه بدراسة تطبيقية شملت كل ما ذكر سابقا من خلال مجموعة من الأسئلة وجهتها للتلاميذ و بعض المعلمين ساعدتني على الوصول إلى النتائج.

الكلمات المفتاحية:

الصعوبات، التعليمية، القواعد النحوية.

This research is dealing with educational grammar difficulties which face the student in their learning operation through this study, I explain the main method teacher build-on his grammar lesson and its importance to the student.

Concled from this search that grammar is on important way to adjust the tongue principal rongs, in additions it has a great role in pupils squiring a riches linguistic dictionary and proguistic dictionary and progressing their ability to speak and write fluently.

Finally, I document my hypotheses by an applied global study through asking a number of question that help me to get my products.

Key Words:

Difficulties, educational, grammar.